المحطة الاخيرة

■ باشراف : مريم السناطي

فعاليات مهرجان ام المعارك

الثلاثاء ١/١٧

معرض فوتوغرافي في دائرة الاعلام واخر لوكالة الانباء على قاعة النصر وتفتتح الشركة الوطنية معرضا للكتاب بينما يقيم قسم المهرجانات واتحاد الادباء مهرجانا للشعر العربي .

في واسط يرسم الاطفال على ارضية الشارع وفي ديالى شهادات استذكار تقدم في اتحاد الادباء . وفي نينوى تقيم جمعية المؤرخين ندوة فكرية في دار الثقافة . وفي كربلاء مهرجان شعري على قاعة الادارة المحلية . وفي الانبار مهرجان موسيقي ومعرض للبوستر في التاميم . وفي صلاح الدين مهرجان شعري . اما في ميسان فيقدم استذكار للضربة الاولى ، ومحاضرة ، ومهرجان شعري وخطابي ، وتجمع نسوي استذكاري . واخيرا في القادسية مسابقات للموشحات الدينية ومهرجان الشعر العربي وندوة تثقيفية .

سامي قلطان — حياة حيدر

(حرامية مية بالمية)

□ من تاليف (وفاء عبدالوهاب) واخراج الفنان (سالم الزيدي) .. تستعد فرقة مسرح ديالى لتقديم المسرحية الشعبية الكوميدية (حرامية مية بالمية) على مسرح قاعة التربية في مدينة بعقوبة خلال الشهر الحالي .. المسرحية من بطولة سامي قلطان و حياة حيدر وصبحي العزاوي وموسى الطائي وصباح الانباري واخرين .

ندوة الاربعاء في كلية الفنون الجميلة

ضمن موسمها الثقافي لهذا العام تقيم لجنة نقاد المسرح في نقابة المسرحيين العراقيين بالتعاون مع قسم المسرح في كلية الفنون الجميلة ندوة الاربعاء حول اتجاهات الاخراج الجديدة في المسرح العراقي المعاصر ١٢ من ظهر الاربعاء ١٩٩٥/١/١٨ للحديث عن تجربة المخرج د . فاضل خليل مع دراسة نقدية يقدمها الناقد يوسف رشيد .

معرض العبور

بحضور العلماء والمثقفين والادباء من مبدعي العراق تقيم دار الكتب والوثائق ، ولمناسبة الذكرى الرابعة للمنازلة التاريخية الكبرى ام المعارك ، معرض العبور ، للمطبوعات التي تلقتها الدار هدية من دور النشر العربية والاجنبية كسرا للحصار الثقافي الجائر وسيكون حال افتتاح المعرض في الساعة العاشرة الاربعاء ١٩٩٥/١/١٨ في قاعة القائد بدار الكتب والوثائق بالباب المعظم □

في مركز الانتاج الاذاعي

بعد ايام تنقلنا اذاعة العراق الى اجواء حقيقية من ذاكرة ايام منازلتنا الكبرى ام المعارك الخالدة . استوديوهات الاذاعة في حركة ونشاط دائبين مخرجون وفنيون وممثلات وممثلون يتسابقون الى تجسيد اربع من اهم روايات وقصص ام المعارك التي صدرت حتى الان . وهي رواية (مطر احمر مطر اسود) للزميلة الكاتبة ابتسام عبدالله ورواية (الصوت والدوي) للكاتب الفنان اسعد محمد علي ورواية (صهوة البراق) للكاتب العربي عوني الديري . بالاضافة الى مسلسل (يوميات صحفي) الذي كتبه للاذاعة الزميل محمد جبير .

في مركز الانتاج الاذاعي في دائرة الاذاعة والتلفزيون حاولنا التعرف على تفاصيل تنفيذ وانتاج هذه الاعمال الاذاعية الخاصة بام المعارك فالتقينا بالمخرج محمد زهير حسام مخرج مسلسل (مطر احمر .. مطر اسود) ومسلسل (صهوة البراق) فقال :

ـ مسلسل (مطر احمر .. مطر اسود) للكاتبة ابتسام عبدالله اعدها للاذاعة الناقد باسم عبدالحميد حمودي . حيث ينقل لنا هذا المسلسل صورة كاملة عن العدوان الثلاثيني الغادر على بلدنا المناضل والايام العصيبة التي خاضها ابناء شعبنا وهي حالة الحصار وحالة العدوان وابراز النماذج الايجابية والنماذج السلبية التي طفت على السطح . وكذلك كشف اللعبة الامريكية بما يسمى بالنظام الدولي الجديد وسيبدا منه يوم ١/١٦ اي يوم بدء العدوان .

اما مسلسل (صهوة البراق) للكاتب عوني الديري الذي اعده للاذاعة باسم عبدالحميد حمودي ايضا فيتحدث عن مواطن عربي يعيش ضمن احداث لبنان ، فيلتجاء الى العراق لانه يعده ملاذه الامين فيتعرف على افراد عراقيين ، وبعدها استطاع ان يكون اسرة في العراق . ثم يحدث العدوان الثلاثيني الغادر على العراق ويعيش كامل تفاصيله كما انه يتعرض للسياسات الامريكية ، ويعطي تحليلاته لهذه السياسة الامريكية وموقف العرب تجاه العراق وتكالب دول العدوان عليه . يمثل في هذا المسلسل كل من شذى سالم ، عبدالله الحكيم ، عزيز خيون ، عواطف نعيم . اما مسلسل (مطر احمر .. مطر اسود) فيمثل فيه كل من هند كامل ، راجحة صادق ، عزيز خيون وضياء كريم ، وغيرهم من الفنانين .

سينتج المركز ايضا مسلسل (الصوت والدوي) الماخوذ عن اول نص ادبي نشرته الصحافة العراقية عام ١٩٩١ عن ايام ام المعارك الخالدة ، كان قد كتبه القاص والفنان الموسيقي اسعد محمد علي ونشرته له جريدة (الجمهورية) على حلقات .

سالت الزميل عبدالمطلب محمود الذي قام باعداد النص للاذاعة فقال :

ـ من دواعي سعادتي ان اقوم باعداد نص (الصوت والدوي) على شكل مسلسل اذاعي بعد ان تحمست له ولنشره عندما كنت مديرا للتحرير في جريدة (الجمهورية) وقدمت له بعبارة قصيرة تلفت انتباه القراء الى هذا النص الجميل الذي هو اكبر من مذكرات او يوميات واشبه ما يكون برواية مليئة بالصدق المنبعث من اجواء تلك الايام الخوالد .

ماذا عن الموسيقى والفواصل لهذا العمل ؟

ـ اقترح عليّ الفنان مهند الانصاري مدير مركز الانتاج الاذاعي ان يتولى الكاتب والفنان المبدع اسعد محمد علي وضع الفواصل الموسيقية لهذا المسلسل وستكون على آلة (الفيولا) التي تخصص بها الكاتب الفنان في عمله ضمن الفرقة السمفونية الوطنية وستكون هذه المرة الاولى التي تدخل فيها هذه الآلة في مسلسل اذاعي وستكون ايضا جزءا اساسيا مكملا للحوار والعناصر الدرامية الاخرى في المسلسل .

اما مسلسل (يوميات صحفي) الزميل محمد جبير فسيقوم باخراجه الفنان المخرج زهير عباس الذي تحدث عنه قائلا :

ـ يتناول المسلسل في كل حلقة من حلقاته قصة من القصص والمواقف التي تعرض لها المواطن العراقي والعائلة العراقية خلال الهجمة الامبريالية الثلاثينية ومع كل هذا نرى ان المواطن العراقي قد جابهوم بكل صلابة وبطولة وبتلاحم عصبي بين ابناء الشعب الصامد ، سيمثل في هذا المسلسل نخبة من الفنانين العراقيين . المسلسل يقع في (١٣) حلقة .

□ نيران حميد

انقاذ شجرة تين

تحاول الحكومة اللبنانية وبالتعاون مع الجهات المختصة إنقاذ حياة شجرة تين ضخمة يعتقد ان عمرها الف سنة . وهذه الشجرة في قرية (كولوا) حيث تشير المصادر التاريخية الى انها زرعت هناك عام (٩٣٨) قبل الميلاد .

وفي الوقت الحاضر تظهر على هذه الشجرة علامات التلف . فالجزء الاسفل من الساق يعاني من الجفاف والتعفن والاوراق اصابها الضعف والهزال بمرور السنين .

ودعت الحكومة مجموعة من العلماء والمختصين الى اعداد خطة لانقاذ هذه الشجرة القديمة . وتتضمن هذه الخطة استخدام مواد كيمياوية لمنع الجزء الباقي من التلوث بالجزء التالف ، وقطع الاغصان الميتة ، واستخدام مواد محفزة لتسهيل عملية نمو السيقان الاضافية . ■ ترجمة : مولالة سمير

قائمة الانتظار .. لديزي الامير

غلاف المجموعة

□ للقاصة المبدعة ديزي الامير صدرت مجموعة قصصية لها وباللغة الانكليزية ، حملت اسم (قائمة الانتظار) تتحدث بها عن الغربة كما مثبت على الغلاف الاول .. قامت بترجمة هذه المجموعة من اللغة العربية الى الانكليزية (باربرا بارمنتر) وقدمت لها مني ميخائيل .

رجل عاش قبل / ٥ / الاف عاما

يواصل فريق علمي عالمي ابحاثه في مدينة (انسبروك) النمساوية على جثة متجمدة لرجل عاش قبل (٥) الاف عام .

وقد عثر على الجثة المتجمدة اشخاص كانوا يقومون بنزهة قبل ثلاث سنوات في وادي (إتسي) بشمال إيطاليا ، ومن هنا جاءت تسمية الرجل الثلجي هذا بـ (إتسي) .

وتوصل العلماء الى جملة من الحقائق منها ان (إتسي) كان يعاني من تصلب الشرايين وان بدنه جاف لدرجة يكاد يخلو من الماء تماما ، وان اعضاء جسمه قد اضحت صغيرة ومتقلصة باستثناء القولون .

هذا وقد تم وضع الجثة في غرفة صغيرة جدا ذات درجة حرارة ورطوبة مساوية لتلك التي كانت موجودة في مكان العثور على الجثة .

هذا ومن المؤمل إعادة الجثة بعد ثلاث سنوات من الآن الى ايطاليا بعد إنتهاء عقد الدراسة الذي تحدد بست سنوات .

■ ترجمة صلاح عبدالكريم

برامج في الطريق الى الاذن

□ اعد قسم المنوعات في اذاعة العراق العديد من البرامج المنوعة . سنستمع الى برنامج اسبوعي بعنوان (سؤال في نغم) وبرنامج المغنيات متقاطعة وسيكون المستمع ولمدة خمس عشرة دقيقة مع برنامج (رحلة مع الايمان) الذي يتضمن لقاء مع احد المختصين بالموسيقى والغناء ويتم الحديث عن رحلته مع الفن الموسيقي وضمن منهاج الدورة ايضا برنامج (مشوار) الذي يستضيف شخصيات مختلفة ويتم محاورتها من خلال اسم الشخصية وبرنامج سؤال وثلاثة اجوبة الذي سيقدم اسبوعيا بطرحه سؤال يخص قضية معينة يتخلل البرنامج مادة قصيرة بعنوان (لحظة من فضلك) .

■ الفاطمة

وفاة ممثل كوميدي

توفي الفنان الكوميدي البريطاني المعروف بيتر كوك عن عمر يناهز السابعة والخمسين عاما اثر اصابته بنزيف معوي في مستشفى لندن مؤخرا . ويعتبر كوك احد مؤسسي الاهجوة البريطانية المعاصرة . وقد عمل كوك لسنوات عديدة مع ممثلين كوميديين معروفين في بريطانيا وكذلك مع دادلي مور . نجوم افلام هوليود كما عمل كوك على تاسيس مجلة برايفيت اي (البوليس السري) وهي مجلة بريطانية ساخرة واسعة الانتشار .

■ ترجمة : بسمة عبدالرزاق

نور الشريف مخرجا

□ قرر الفنان نور الشريف خوض تجربة الاخراج السينمائي فقد كلف بعض كتاب السيناريوهات والمؤلفين بكتابة موضوعات سينمائية جديدة . وذلك بعد ان ينتهي من تصوير فيلم (رغبة تحت الاشجار) ـ اخراج سعيد مرزوق ـ إذ يجسد نور البطولة فيه الى جانب زوجته بوسي .

بوسي

المصافحة مشاربها عند الناس

الشعوب والمجتمعات تمتلك تقاليد خاصة في التحية والعناق والمصافحة ، وقد يكون بعضها غريبا لنا وربما مثيرا لاننا لم نالفه من قبل .

ـ ما اثار دهشتي هو ما رأيته من السودانيين في بغداد عندما يصافح احدهم الآخر فتلتقي اكفهم بمستوى رؤوسهم فيضرب احدهما كفه بكف الآخر ومن ثم يلمس كل احدهما كتف الآخر ... مصافحة الكفوف والاكتاف .

في جنوب العراق يصافح احدهم الآخر وتنتهي مصافحتهم بان يقبل كلاهما احدهما الآخر ، وبعض الشعوب الافريقية تسلم بلقاء الانوف . اما التونسيون والمغربيون فعندما يصافح الصغير الكبير يقوم بتقبيل يده ، وفي المجتمعات الاوربية يقبل الرجل يد السيدة تعبيرا عن الاحترام .

ويقال ان الشعب البلجيكي اكثر شعوب الارض حماسة للمصافحة بالايدي فهم لا يتركون فرصة تفوتهم دون المبادرة الى المصافحة فهم يصافحون بعضهم عند الحضور الى اماكن عملهم في الصباح وكذلك يتصافحون كلما التقوا ببعضهم في ممرات وقاعات عملهم وعندما ينتقلون في « الكافتيريا » لتناول وجبة الغداء وعندما يتركون اماكن عملهم في المساء للعودة الى منازلهم .

هذه بعض طرق المصافحة لدى بعض المجتمعات والشعوب ، ولكن هل للعناق والمصافحة اثار سلبية من الناحية الصحية ؟!

ـ ان المصافحة والعناق تنشر الامراض والاوبئة كالعطس تماما ، كذلك يقول الدكتور جعفر هادي من مدينة صدام الطبية ، خصوصا الامراض الجلدية المعدية ، والامراض الانتقالية اذا كان الشخص المريض غير ملتزم بالجوانب الصحية كالنظافة الشخصية مثلا فينتقل هذا المريض مرضه الى الشخص الذي يعانقه او يصافحه .

ترى هل سينفع هذا الكلام المحبين والاصدقاء من العناق والمصافحة . بالتاكيد لا ! □

مصافحة

مدارات

اخلاق made in USA

لم يعد سرا ان استخدام الامريكان لما يقرب من ٤٠ طنا من القذائف المشبعة باليورانيوم المنضب المستنزف خلال عدوانهم على العراق (وهو سلاح يستخدم لاول مرة في التاريخ) ، كان السبب وراء ظهور امراض (لعنة العراق) بين صفوف جنود العدوان من امريكان وبريطانيين وفرنسيين ، كما كان السبب وراء ازدياد اصابات سرطان الدم والغدد بين اطفال العراق خاصة في المناطق الجنوبية . وقد كان الفضل في الكشف عن ذلك للبروفسور الالماني كونتر ، الذي اصبحت له قصة مع اكتشافه اشبه بالقصص البوليسية ، بسبب الصعوبات التي وضعت في طريقه لمنعه من الاعلان عن هذا الكشف . ان ما قامت به الولايات المتحدة عمل مضاد لحقوق الانسان لانه اصاب المدنيين باضرار صحية وبيئية كبيرة وهو عمل محرم دوليا ولهذا عليه دوليا بدفع التعويض ، ولهذا فان امريكا تسعى بكل امكانياتها وما تتيحه لها (اخلاقها) من ممارسات الى حصر الحديث عن الموضوع بنطاق ضيق ان لم تستطع منع ذلك كليا .

وانطلاقا من الشعور العالي بالمسؤولية الانسانية وجه البروفسور كونتر بتاريخ ١٩٩٤/٥/٨ رسالة الى سفير امريكا في بون قال فيها « تم تكليفي مؤخرا بتكوين فريق خبراء المانى لدراسة تاثيرات قذائف اليورانيوم المنضب المستنزف على الانسان والبيئة ، وان نتائج هذا البحث يمكن ان تكون ذات اهمية كبيرة بالنسبة لامريكا . فارجو اعلامي فيما اذا كانت دولتكم مستعدة للمشاركة بدعم هذا البرنامج » ويرغم الاهمية البالغة للموضوع . لامريكا قبل غيرها للتعرف على اثار استخدامات احدى اسلحتها ، الا ان سفير امريكا لم يكلف نفسه بالرد وانما احال الرسالة الى الملحق الصحفي لسفارته الذي في ١٩٩٤/٥/١٦ بالرد ...

■ د . قاسم صالح

الجمهورية

AL-Jumhuriya
Editor - in - Chief
SALAH-AL-MUKHTAR

مدير التحرير
اكرم طاهر حسان

■ تصدر عن : دار الجماهير للصحافة
جمهورية العراق ـ بغداد
حي الاطباء ـ محلة ١٢٠ شارع ابي طالب
■ الاشتراكات : بغداد
حي الوزيرية ـ محلة ٣٠١ زقاق ٤
■ التوزيع : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع

■ هواتف الجريدة :
٤١٦٩٣٤٦ ـ ٨٨٨٦٤٢٤
٤١٦٩٣٤٤ ـ ٨٨٦١٦٨٧
٤١٦٩٣٤٥ ـ ٨٨٥٢٢٠٧
■ التلكس : ٢١٢٣٦٣٢١٢
■ الفاكس : ٨٨٦١٦٨٥
■ تطبع في مطابع دار الجماهير للصحافة

القائد يترأس الجلسة الرابعة لمجلس الوزراء

■ بغداد / واع قال السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه .. ان من الامور التي تضمن تماسك دوائر الدولة في علاقاتها مع الناس ان تكون اجاباتهم مقنعة للمواطنين وان هذا المستوى من التعامل لايمكن الوصول اليه بدون الحوار والوضوح في الافكار وفي السياقات وفي طرق العمل . واضاف سيادته .. ان الانسان لايتطور الا عندما تطرح امامه معاضل ولايمكن ان يتوصل الى نتائج الا بالتفاعل والشعور بالمسؤولية لذلك يجب ان لانهمل الافكار والمقترحات ابدا او يضيق صدرنا بها .. لان الافكار الجديدة والمقترحات تحفز على الرؤية للامور من عدة زوايا وبالتالي توفر الاجواء والاقتدار لاتخاذ قرارات صحيحة . وقد جاء حديث السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله خلال ترؤس سيادته الجلسة الرابعة لمجلس الوزراء .



وبحث المجلس في جلسته الرابعة لهذا العام البنود المدرجة في جدول اعماله والتي تضمنت بعض القضايا التنظيمية والتشريعية . وبعد الانتهاء من جدول الاعمال استعرض مجلس الوزراء احداث القتال ونهب الممتلكات الذي تسببت فيه الاحزاب المتنازعة على الزعامة المحلية في منطقة كردستان للحكم الذاتي ويدفع من اصحاب الغرض من الدول وشبكات التجسس التي اوجدتها امريكا والصهيونية في المنطقة الى جانب شبكات معروفة لدول الجوار . وقد عبر مجلس الوزراء عن حزنه للخسائر الكبيرة في ارواح المواطنين وماتعرضت اليه ممتلكاتهم الشخصية والممتلكات العامة من تدمير ونهب

ويدعو المجلس الجميع الى الحذر من الاعيب الاجنبي واصحاب الغرض السيء . كما يدعوهم جميعا الى استخلاص العبر المفيدة من تجربة السنوات الماضية بقصد الانعطاف باتجاه الحلول الوطنية التي تضع حدا نهائيا لكل هذه الاحداث والاوضاع المؤلمة وتخدم وحدة العراق . واكد المجلس ان القيادة لايزال صدرها رحبا لكي يستوعب ويتفاعل مع اي مبادرة وطنية جادة بهذا الاتجاه وان خيارها الاساسي لايزال هو البحث عن الحل السلمي الوطني الذي من شانه ان يساعد في استقرار وامن منطقة كردستان للحكم الذاتي .. وتوفير الامن والاطمئنان للمواطنين فيها وفي ظل الوحدة الوطنية الوطيدة □

بصبر وايمان وابداع العراقيين في ام المعارك كسرنا شوكة العدوان

نداء القائد الى الشعب والامة في ١٩٩١/١/١٧

■ بغداد / واع : وجه السيد الرئيس القائد صدام حسين فجر يوم السابع عشر من كانون الثاني عام ١٩٩١ نداء الى الشعب العراقي العظيم والامة العربية المجيدة وللنشامى في القوات المسلحة العراقية الباسلة أعلن فيه عن بدء المنازلة الكبرى في ام المعارك الخالدة بين جمع الايمان بقيادة العراق العظيم وجمع الكفر بزعامة امريكا عدوة الشعوب . ولمناسبة الذكرى الرابعة لبدء العدوان العسكري الامريكي الصهيوني تعيد وكالة الانباء العراقية بث نص نداء السيد الرئيس القائد صدام حسين .

نص الخطاب ص٢

رئيس التحرير
صلاح المختار

الجمهورية
AL-Jumhuriya
جريدة يومية سياسية

٨ صفحات — الثلاثاء ١٦ شعبان ـ ١٤١٥هـ ـ ١٧ كانون الثاني ١٩٩٥م العدد ٨٩٠٨ تصدر عن دار الجماهير للصحافة / بغداد ـ جمهورية العراق — السعر خمسة دنانير

لو لم يصمد العراق لما تساقطت أصنام أميركا

القائد يامر بتكريم الجهات المتميزة في حملة حصاد وتسويق الحبوب للموسم الزراعي الماضي

■ بغداد/واع : امر السيد الرئيس القائد صدام حسين بتكريم محافظة نينوى بمبلغ (٣٠) مليونا و(٩٦١) الفا و(٧٥٤) دينارا لتميزها في حملة حصاد وتسويق الحبوب للموسم الزراعي الماضي . كما امر سيادته بتكريم منتسبي الشركة العامة لتجارة الحبوب بمبلغ (٢٠٠٠٠٠٠) دينار (مليوني دينار) ووزارة الصناعة والمعادن وهيئة التصنيع العسكري بمبلغ (٢٠٠٠٠٠٠) (مليوني دينار) ووزارات النقل والمواصلات

البقية ص٢

الامم المتحدة تعترف بانهيار النظام والقانون في كردستان

■ نيويورك/انصات الجمهورية : قالت شبكة (سي ان ان) الاخبارية التلفزيونية ان القتال بين المجموعات الكردية المتصارعة ادى الى انهيار القانون والنظام في منطقة كردستان العراق . ونقلت عن السيد محمد الزيجاري منسق الامم المتحدة في العراق .. قوله : « لا يوجد هناك امن حقيقي وان القانون والنظام في تلاشٍ » . واضاف ان القتال منع العاملين في الاغاثة التابعين للامم المتحدة من القيام بعملهم ، كما عبر عن قلقه على سلامة منتسبي المنظمة الدولية . ويعد هذا اول اعتراف للامم المتحدة بحدوث الصدامات المذكورة . وافادت التقارير ان القتال يزداد ضراوة في اربيل التي يسكنها حوالي مليون نسمة □

القائد يوجه خطابا قوميا تاريخيا في ذكرى ام المعارك الخالدة

■ بغداد/ واع : يوجه السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم خطابا قوميا تاريخيا مهما الى المجاهدين والمناضلين والصامدين في امتنا المجيدة والى الشعب المجاهد الكبير في عراق المجد والتضحية والفداء والنشامى في قواتنا المسلحة الباسلة والى الاصدقاء في العالم لمناسبة الذكرى الرابعة للمنازلة التاريخية الكبرى ام المعارك الخالدة . وستقوم محطات الاذاعة والتلفزة ووكالة الانباء العراقية بنقل الخطاب عبر قنواتها المحلية والخارجية □

الصين تتهم الولايات المتحدة بالتدخل في شؤونها الداخلية

■ بكين / واع : اتهم الرئيس الصيني زيانغ زيمين الولايات المتحدة بالتدخل في شؤون الصين الداخلية ونقل راديو لندن عن زيمين قوله عقب اجتماعه امس مع هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الاسبق الذي يقوم بزيارة خاصة للصين ان امريكا سعت على الدوام الى التدخل بشؤون الصين الداخلية لاسيما في القضايا المتعلقة بتايوان والتبت . مضيفا ان من واجب الولايات المتحدة والصين ان يحافظا على السلام والاستقرار والتنمية في العالم مؤكدا اهمية تعزيز العلاقات بين البلدين □

مباحثات بين روسيا والشيشان لانهاء القتال

■ موسكو / انصات الجمهورية : وصل الى موسكو امس وفد من الحكومة الشيشانية لمناقشة الدعوة الروسية لوقف القتال في الشيشان والتفاوض من اجل ايجاد حل للازمة مع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين الذي كان قد وجه الدعوة بناء على اوامر من الرئيس بوريس يلتسين □

الكيان الصهيوني نشر اسلحته النووية اثناء العدوان الثلاثيني

■ الجمهورية/انصات : كشف امس النقاب في لندن عن ان الكيان الصهيوني قد نشر اسلحة نووية ووضعها في حالة الاستعداد اثناء العدوان الثلاثيني على العراق . وقال الخبير العسكري المصري العميد مراد دسوقي في لقاء مع اذاعة لندن ان (اسرائيل) قامت بذلك في اطار ستراتيجيتها النووية القائمة على مواجهة اية قوة عربية تقليدية او غير تقليدية بالسلاح النووي اذا فشلت في ردعه . واضاف العميد دسوقي ان اقدام (اسرائيل) على نشر قواتها النووية يعد ثاني اجراء من هذا القبيل . حيث انها اعدت نفس القوات للعمل اثناء حرب تشرين/اكتوبر عام ١٩٧٣ واكد هذه المعلومات الكاتب (الاسرائيلي) بورام بينور الذي تحدث في نفس المقابلة وقال ان (اسرائيل) تحتفظ بالرادع النووي للاوقات الصعبة □

من اسرار ام المعارك

وجهة نظر

لمناسبة بدء العدوان الثلاثيني لو لم يصمد العراق !

■ صلاح المختار

اليوم هو يوم الذكرى والتذكر ، حيث عشنا (٤٣) يوم صمود وبطولة وتحد وسط اقسى جحيم حرب عرفته البشرية ، وتبعت ذلك اربعة اعوام عجاف من الحصار والنضال والمطاولة الاسطورية فلنترك لغة التحليل هذه المرة ، ولنطلق لمشاعرنا ... الطيران لتحلق في سماء الغضب !

ماذا ارادت امريكا من العراق ؟ وماذا فعل العراق ليبقى امريكا خارج السور العراقي العظيم ؟

لنتذكر اول ما نتذكر ان امريكا ارادت حشد العالم ... ضد العراق ليبدو اغتياله كانه عمل (كل العشائر) العالمية ... ويضيع الدم العراقي بينها وتحرم عائلة الشهيد من الثار !

ارادت امريكا ان تدخل العراق منتصرة وان ... مجرم ... نورمان شوارزكوف في بغداد وعلى ارض ... الايوبي ليقول (ها قد عدنا يا صلاح الدين) .

ارادت امريكا ان تحرق نخيل العراق كي تذروه ... ريح مسمومة وسامة لا تبقي نبضة حياة على ذرة ... قطرة ماء إلا وتبتلعها !

ارادت امريكا ان تئد في قلوب العراقيين ... عروقهم ورمز شرفهم صدام حسين .

ارادت امريكا ان تدوس على جدث عراق ممزق ... لكي تسرق ما في باطن ارضه من (دم حياة) وتحول ... عمالقة العالم النفط والصفر والسمر ...

قمة روسية امريكية

انتقادات حادة لحكومة تشيلر

تسوية خلافات

نداء القائد الى الشعب والامة في ١٩٩١/١/١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

« قلنا يانار كوني بردا وسلاما على ابراهيم » (صدق الله العظيم)

ايها الشعب العراقي العظيم .. يابناء امتنا المجيدة .. ايها النشامى في قواتنا المسلحة الباسلة .. ايها الناس حيثما اشتد عزمكم ضد الباطل واهله والكافرين واعوانهم وحلفائهم في الثانية والنصف بعد منتصف هذه الليلة ليلة ١٦ - ١٧ غدر الغادرون فارتكب زميل الشيطان بوش جريمته الغادرة هو والصهيونية المجرمة وابتدأت المنازلة الكبرى في ام المعارك بين الحق المنتصر بعون الله وبين الباطل المندحر لامحال ان شاء الله .

وكان النشامى ابناؤكم واخوانكم سليلو الدوحة المحمدية وسليلو الانبياء والرسل اولئك المؤمنون الذين حملوا مشعل الاسلام نورا وضياء وهدى الى الانسانية كان لهم النشامى بالمرصاد بمقلة اعزهم فيها الله فاضاء لهم الطريق بعد ان اضاء الايمان في صدورهم . الاخسىء المجرمون وخسىء فهد خائن الحرمين الشريفين وخائن الامة العربية والاسلامية الذي سيخسر هو ومن على شاكلته الدنيا بعد الآخرة الاانيا له من مجرم غادر وخبيث .. ان الله معنا ايها الاخوة .. انه سبحانه مع المؤمنين الصابرين الصامدين المجاهدين وانه ناصرهم لا محال ان شاء الله .

ومع اشتداد المنازلة وصمود المؤمنين يقترب الفرج لينفتح امام الامة كلها لتطيح بالكراسي والعروش التي تأسست على فساد وتطبيح بالخونة المارقين بعد ان تتحطم ارادة الشر والشيطان في البيت الابيض وكر الكفر والتسلط وفي وكر الدبابير السامة والعدوان في تل ابيب المجرمة فتتحرر فلسطين العزيزة واهلها الطيبون المجاهدون وتتحرر الجولان ولبنان ويتحرر الانسان في ارض العرب وفي كل مكان ظلم فيه الظالمون المستكبرون الشعوب والامم . اللهم اجعل النار بردا وسلاما على العراقيين المجاهدين الصابرين النشامى .. الله اكبر .. الله اكبر .. يامحلى النصر بعون الله .. وليخسا الخاسئون ◻

صدام حسين

القائد يأمر بتكريم الجهات المتميزة

تتمة المنشور ص١

بمبلغ (٦٠٠٠٠٠) (ستمائة الف دينار) والنفط بمبلغ (٤٠٠٠٠٠) دينار (اربعمائة الف دينار) . والثقافة والاعلام بمبلغ (٨٠٠٠٠) دينار (ثمانين الف دينار) . وشمل امر السيد الرئيس القائد كذلك تكريم ملاكات مراكز وزارات التجارة والداخلية والزراعة بمبلغ (٦٠٠٠٠٠) دينار (ستمائة الف دينار) وملاكات مصرفي الرافدين والرشيد بمبلغ (٦٠٠٠٠٠) دينار (ستمائة الف دينار) والبنك المركزي العراقي بمبلغ (٣٠٠٠٠٠) دينار (ثلاثمائة الف دينار) ولجنة النقل المركزي في وزارة التجارة بمبلغ (٣٠٠٠٠٠) دينار (ثلاثمائة الف دينار) واعضاء اللجنة العليا للحصاد في وزارة الزراعة بمبلغ (٤٠٠٠٠) دينار (اربعين الف دينار) لكل منهم للاساسيين و(٢٠٠٠٠) دينار (عشرين الف دينار) لكل منهم للمساندين وتكريم اعضاء اللجنة العليا للتسويق في وزارة التجارة بمبلغ (٤٠٠٠٠) دينار (اربعين الف دينار) لكل منهم . وامر سيادته كذلك بتكريم الرفاق المساهمين في اللجان المشرفة على الحملة بمبلغ (٢٠٠٠٠٠٠) دينار (مليوني دينار) وملاكات الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية/المركز العام والاتحادات المحلية في محافظة نينوى بمبلغ (١٠٠٠٠٠٠) دينار (مليون دينار) ◻

تتمات

لمناسبة بدء العدوان الثلاثيني

تتمة المنشور ص١

مجرمين قرروا إبادة ملايين العراقيين مثل بوش ، فارادة العراق من إرادة الله ، وإرادة صدام حسين ترتيل قدسي من تراتيل الهية وسمت جبين العراق وابناء العراق .

اليوم وقد اعدنا بناء ما خربوه واوصلنا صمودنا الى سنته الخامسة تتساقط (اصنام اميركا) ، وتشمخ مساجد ابناء ابراهيم الخليل ، ويرتفع صوت حفيده صدام حسين من مآذنها حلوا صافيا ليقول لكل المؤمنين :

حي على الجهاد .. حي على الفلاح .. الله اكبر ، النصر .. ان .

اليوم ونحن ندخل العام الخامس مازالت اميركا خارج السور العراقي وقد تحولت الى (القلة) يزداد الحصار حولها كلما تآكلت مداميك حصار العراق ! وراح (اصدقاء اميركا) يندبون حظهم العاثر الذي جعلهم يصدقون (وعود) اميركا التي تبخرت وقبرت عند بوابات العراق ، فبقي (الاصدقاء) بسواد وجوههم يتطلعون الى العراق وقد ضمد جراحه ، ثم رمم داره ، ووقف على قدميه ليفتح ابواب القلعة المحاصرة !

نعم ايها العراقيون ، انه عام جديد يحمل لنا بشائر الخلاص ، ويرسم على جبين اميركا علائم الهزيمة والعار ، فلم يبق لهذا المارد المجرد من العقل مايسند افعاله الاجرامية !

لقد بدأنا العبور ، وها نحن نتقدم بثبات رجال التاريخ ، وتحت اقدامنا تتساقط دمى اميركا وتتمزق خططها واحدة إثر اخرى ، في عالم بدا يدرك حجم وطبيعة جرائم اميركا في العراق .

وانتم تعبرون الى الضفة الاخرى ، ايها العراقيون ، تذكروا المليون شهيد عراقي الذين اغتالتهم اميركا ، تذكروا عذابات الحصار التي دخلت كل بيت عراقي ، واحفروا في ذاكرة اولادكم إسم المجرم الذي لم يؤذ اهل العراق مجرم آخر مثله في التاريخ .

تذكروا اطفالنا الذين احرقتهم اميركا في العامرية والذين إرتعبوا من وحشيتها وحرموا من معنى هدوء الطفولة وحصانة الطفولة ، وامتيازات الطفولة ، في بلد الالف ثروة وثروة !

لتتذكر كل ام عذاباتها وهي تبحث لطفلها عن حليب او دواء ! وليتذكر كل اب همومه وهو يخرج صباحا وقد شغله واجب ادامة حياة اطفاله !

لتتذكر كل عائلة عراقية كريمة إضطرت لبيع ما لديها كي تحافظ على الكرامة والشرف .

ليتذكر كل مثقف وعالم عراقي حرموا من العلم وحق التعبير عن الراي والحصول على المعلومات ، واجبروا على بيع (اولادهم) الذين كانوا يسكنون رفوف مكتباتهم !

يا كل هؤلاء ، يا كل اهل العراق تذكروا ان اميركا قد فعلت كل ذلك وارتكبت كل تلك الجرائم فبدا هولاكو معتدلا ومسالما قياسا بالمجرم جورج بوش وخلفه الذي دخل عالم الجريمة ليكمل مابداه بوش !

تذكروا امسياتكم الجميلة وحياتكم السهلة ، ورفاه السبعينات والثمانينات الذي اغتالته اميركا لانها تحقد على كل شيء يمت الى العراق ولا تطيق سماع كلمة (عربي) !

تذكروا ايام تساقطت على رؤوسكم اطنان القنابل فكانت حصة كل بيت عراقي قنبلة او رصاصة اميركية !

تذكروا ان اميركا دمرت جسور حبيبتنا بغداد ، وفقأت عيون ابنيتها الشامخة .

تذكروا ايها العراقيون كل لحظة حنين للامن ضاعت ، وكل لحظة هدوء تبددت ، وكل لحظة راحة فقدت !

اليوم هو يوم تذكر جرائم اميركا ، اليوم هو يوم تعليم اطفالنا كيف يحقدون على اميركا :

فلنبدأ الثلاثة والاربعين يوم صمود إسطوري وعذاب إسطوري بتذكر كل ذلك ◻

٢١ اطلاقة مدفع تحية لام المعارك

◻ بغداد / واع : تطلق المدفعية (٢١) اطلاقة مدفع عند اذان المغرب في بغداد وجميع محافظات القطر اليوم الثلاثاء لمناسبة الذكرى الرابعة لبدء العدوان الاميركي الصهيوني الاطلسي الغادر على العراق ◻

بدر الدين مدثر : رسالة ام المعارك وصلت الى مشارق الارض ومغاربها

◻ بغداد / واع : تلقى الرفيق القائد صدام حسين برقية من الرفيق بدرالدين مدثر امين سر قيادة قطر السودان لحزب البعث العربي الاشتراكي لمناسبة الذكرى الرابعة لبدء العدوان العسكري الاميركي الصهيوني على العراق جدد فيها العهد لسيادته بالوقوف صفا واحدا مع المؤمنين الصادقين في الوطن العربي تحت راية الله اكبر التي يحمل لواءها سيادته دفاعا عن العراق العظيم . وجاء في البرقية .. لقد تمكن العراق العظيم بجيشه الباسل وشعبه الصامد وقائده المؤمن المجاهد الى مشارق الارض ومغاربها وسيظل العراق ملهما لكل الشعوب في مواجهة المخطط الامبريالي الصهيوني للهيمنة على المنطقة والعالم مهما تعددت صيغه وسيظل رمزا لارادة التصدي والمواجهة في الدفاع عن الحقوق العربية .

وقال الرفيق بدرالدين مدثر في برقيته .. ان الامبريالية الاميركية والصهيونية قد اكتشفت خطأ حساباتها في اطالة امد الحرب في قادسية صدام المجيدة عندما اصبحت عامل قوة وخرج بعدها العراق منتصرا واشد بأسا .. وتقع اليوم في نفس الخطأ باطالة امد الحصار الاقتصادي على العراق الذي حولتموه بايمانكم وعبقريتكم الفذة الى عامل قوة وتحد ، اثار مكامن الابداع في عقول المجاهدين النيرة .

وايقظ الهمة في سواعدهم الفتية كبناة من طراز فريد ليرتد الحصار وبالا على اميركا وشركائها بعد ان امسك عراق تموز والبعث باسباب النهوض والتقدم باستقلال مطلق ، لاتزيده الايام الا تراكما في خبراته واقتدارا في الاعتماد على قواه وموارده الذاتية وتطويرا وتنمية لها ◻

مؤتمر الشخصيات العالمية يرفع صوته بالحق من بغداد مع الذكرى الرابعة للعدوان

العدوان على العراق فكرة صهيونية بدأت منذ مطلع القرن الحالي

◻ بغداد / علي سريفي : اكدت شخصيات عربية وعالمية تشارك في مؤتمر الشخصيات العالمية الذي يبدأ اعماله في بغداد اليوم (الثلاثاء) ضرورة بلورة موقف جديد يتناسب مع المستجدات الدولية الاخيرة الهادفة لرفع الحصار عن العراق ، لاسيما وان الحملات الداعية الى رفعه تكبر يوما بعد يوم . وقالت السيدة زهرة بن بيلا (زوجة الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيلا) تحدثت بن بيلا الى الشعب العراقي وقيادته المجاهدة وصولا الى تحقيق ما تصبو اليه الامة العربية . وقالت في حديث لـ (الجمهورية) ان ابن بيلا اوفدها الى العراق بدلا عنه لانه اكد على ضرورة مشاركتها في هذا المؤتمر ، وبمثل هذا اليوم ، وان سبب غيابه كان لانشغاله بلقاء روما . والمعروف ان السيدة زهرة بن بيلا كانت قد القت كلمة السيد بن بيلا في مؤتمر اثينا الذي عقد عام ١٩٩٣ . كما قال المهندس والباحث الفرنسي (برنار كورنو) الذي يعمل خبيرا متخصصا في البيئة والزراعة والطاقة في مؤسسة الحفاظ على البيئة والطاقة ان التخطيط للعدوان على العراق يعود الى بدايات هذا القرن وبالتحديد منذ عام ١٩٠٧ حيث اكتشف النفط في العراق مما اثار حفيظة الانكليز والالمان والصهيونية العالمية للسيطرة عليه والتدخل بشؤونه الداخلية ومن ثم تحويله الى بلد ضعيف ممزق ليستطيعوا بعد ذلك من الحصول على ثرواته بسهولة .

وعن ظروف عقد مثل هذه المؤتمرات المؤيدة للعراق قال السيد (كورنو) الذي يعد احد مؤسسي مؤتمر اثينا (ان بداية الفكرة كانت من خلال عقد مؤتمر نابولي عام ١٩٩٢ حيث شاركت فيه وفود غير رسمية من عشر دول طالبت فيه بضرورة رفع الحصار عن العراق فورا ثم اعقبه مؤتمر جنيف عام ١٩٩٣ والذي شاركت فيه ١٥ دولة ثم مؤتمر اثينا عام ١٩٩٣ وشارك فيه ٣٠ وفدا من ٣١ دولة وهذا دليل على ازدياد عدد المطالبين برفع الحصار . وعن النشاطات التي خرجت منها هذه المؤتمرات قال السيد (كورنو) انه تم عقد عدة ندوات في مدريد وايطاليا وانكلترا وفرنسا تحدثنا فيها مع السياسيين بالوثائق والصور التي تنقل حقيقة استمرار الحصار ، وحاولنا اقناعهم بالعمل الفوري لرفعه .

وعن التحول في الموقف الفرنسي اوضح (كورنو) ان معظم الشخصيات الفرنسية كانت تعرف قبل سنة ان باريس ضد الحصار وهي تحاول منذ ثلاثة اشهر التحرك بهذا الاتجاه الى ان فلهم هذا الموقف المعروف للجميع والذي ايده الفرنسيون - من جهتها قالت السيدة (سعيدة بن حبيلس) وزيرة التضامن الوطني في الحكومة الجزائرية سابقا ورئيسة لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية والعمل والاسرة بالبرلمان الجزائري ان هذا المؤتمر لابد انه سيحرك المشاعر الدولية ويضعهم امام حقيقة ان هذا الحصار جريمة لا يمكن السكوت عنها . واضافت ان الامم المتحدة فشلت في تطبيق ما ادعته من ان يكون عام ١٩٩٤ سنة دولية للاسرة لانها سمحت باستمرار فرض هذا الحصار على جميع الاسر العراقية . واشارت الى ان هذه المنظمة الدولية ستفشل ايضا اذا ما استمر هذا الحصار لاسيما وانها اعلنت ان عام ١٩٩٥ سيكون عام التسامح ◻

زهرة بن بيلا — كورنو — سعيدة بن حبيلس

◻ تصوير : عقيل صالح

القائد يتلقى المزيد من البرقيات

تتمة المنشور ص١

والجهاد والبناء ونستلهم من بطولات المنازلة الكبرى ام المعارك الخالدة اروع دروس الايمان بقدسية العراق العظيم والمبادىء الوطنية والقومية لتفتيت حصارهم الظالم واجهاض مخططاتهم الشريرة للنيل من شعبنا الصامد وان تتضافر الايدي ابناء العراق بهمم متصاعدة لتعزيز امنه وسيادته واعلاء راية الحق والجهاد لعراق الايمان ◻

اعلانات

الى رحمة الله

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية)

صدق الله العظيم

[illegible]قل الى رحمة الله المأسوف على شبابه حيدر محمد علي عبدالامير [illegible] شقيق كل من الدكتور مازن والسيد حسن الصراف . [illegible] الفاتحة على روحه الطاهرة في حسينية عبدالرسول علي - كرادة [illegible] ولمدة ثلاثة ايام اعتباراً من ١٩٩٥/١/١٦ [illegible] وانا اليه راجعون

محلات كرم للمزاد العلني

شكر على تعزية

تتقدم عشيرة الاحبابي في محافظة بابل/ صدامية المشروع بالشكر الجزيل الى المسؤولين في الحزب والدولة وجميع السادة المدنيين وشيوخ العشائر والافاضل ورجال الدين ومن محافظات بابل وواسط وديالى وصلاح الدين وكربلاء والقادسية وبغداد الذين تجشموا عناء السفر لحضور مجلس الفاتحة المقام على روح فقيدهم الحاج جاسم راضي ناصر الاحبابي سائلين الله عز وجل ان يحفظ الجميع ويجنبهم كل مكروه عنهم عنهم

حامد راضي ناصر الاحبابي

شكر على تعزية

يتقدم المحامي عبدالستار عبدالكريم القره داغي والاسرة القره داغية في بغداد بالشكر والامتنان الى كافة السادة الافاضل المعزين الذين تفضلوا بحضور مراسيم تشييع المرحومة حسنية عبدالكريم القره داغي او بحضورهم مجلس الفاتحة المقام على روحها الطاهرة . سائلين المولى العزيز القدير ان لايريهم اي مكروه انه سميع مجيب ٢٣٨٩٨

الى رحمة الله

انتقلت الى رحمة الله الحاجة الفاضلة عقيلة المرحوم الحاج علي غانم الدباغ والدة كل من الحاج فاضل والاستاذ عبدالحسين وعبدالصاحب الدباغ وستقام الفاتحة على روحها الطاهرة في حسينية زهراء النواب (المشاط سابقا) ابتداء من ١٩٩٥/١/١٨ ولمدة ثلاثة ايام . انا لله وانا اليه راجعون .

مصاب آل الاورفه لي

انتقل الى رحمة الله المرحوم عبدالفتاح محمد سليم الاورفه لي والد كل من موفق ومثنى ومحمد . وسيقام مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة في جامع عادلة خاتون ولمدة ثلاثة ايام ابتداء من ١/١٦ ومن الساعة الرابعة حتى الساعة السابعة مساء . انا لله انا اليه راجعون . ٢٣٩٣٦

شكر على تعزية

تتقدم عشائر السعيد بجزيل الشكر والامتنان للسادة المسؤولين في الحزب والدولة والسادة العلماء ورجال الدين ورؤساء العشائر والاخلاء في محافظات بغداد وبابل وكربلاء والنجف والقادسية لحضورهم مجلس الفاتحة والتشييع المقام على روح المرحومة شقيقة الشيخ زيدان مظهر شيخ عشائر السعيد . سائلين الله ان لايريهم اي مكروه ◻

زيدان مظهر العكب

شيخ عشائر السعيد محافظة بغداد

وقائع لحظة العدوان ... ذاكرة عراقية

خطوات ثابتة تحت القصف

في تلك الليلة اهتزت الارض واشتعلت السماء ودوى صوت مرعب ملأ الاسماع .. في تلك اللحظة استيقظت الصغيرة وصرخت باعلى صوتها : ماما .. ماما .. ماذا يحدث ؟

ومع تلك الصرخة ووميض الوهج استيقظ جميع العراقيين على بداية العدوان .. حاولت الام ان تبعد الخوف عن نفسها لتظهر اكثر تماسكا امام اطفالها ، فاخرجت بهم الفراش وفي زاوية من زوايا البيت احتضنت اطفالها وجلست تقيهم من برد تلك الليلة الكانونية التي لا تنسى مهما طال الزمان .. ففي ذهن كل عراقي وعراقية حفرت ذكرى تلك الليلة بكل تفاصيلها وجزئياتها الدقيقة .

■ قالت الآنسة سعاد جبار : ليس من السهل التحدث عن تلك الليلة إذ لا يمكن للكلمات ان تعبر عما يختلج في النفس من مشاعر ، حينها لم اشعر بالخوف بقدر ما شعرت بالقلق على اخوتي في جبهات القتال وعلى مدينتي الحبيبة بغداد فقد كانت دعواتي لها بالسلامة خالصة كما هي دعواتي ان يحمي الله اخوتي وجميع العراقيين .

وتحدثت الدكتورة سندس كريم - اختصاصية تخدير - بحماس يعكس إصرار العراقيين على مواصلة النضال والتحدي قائلة : حال بدء العدوان إرتديت ملابسي ، وانتظرت نيران القصف ان تخفت ولو قليلا .. لكن القصف استمر واشتد اكثر ، لذا قررت ان اذهب الى بيت صديقتي الدكتورة سعاد جدوع ، وحين وصلت بيتها كانت على وشك المغادرة لذا ذهبنا معا بسيارتها الخاصة الى المستشفى ، في تلك الليلة تركت اولادي بمفردهم يتدبرون امورهم ذلك ان عملي في المستشفى وفي وقت كهذا يتطلب الحضور وبالفعل كانت الواجبات كثيرة تنتظرنا خصوصا بعد ان امتد القصف الهمجي على الاحياء السكنية .

ابتسمت السيدة عبير عبدالسلام وهي تروي لنا تفاصيل ليلة بدء العدوان قائلة : في تلك الليلة استيقظت فزعة .. هرعت الى اسرة اطفالي اتفقدهم واحدا بعد الآخر ايقظتهم ونزلت بهم الى الطابق الارضي ، كنت ابحث في زوايا البيت عن ملجأ امن احتمي به انا واطفالي فوجدت ان افضل مكان هو ما تحت السلم حتى صار هذا المكان غرفة نومنا وملجأنا من الغارات منذ تلك الليلة وحتى نهاية العدوان .

اما السيدة ام سعيد فتقول : اقولها صراحة انني فزعت وانا استيقظ على اصوات المدافع وازيز النيران الا ان خوفي تلاشى مع آخر خيط من خيوط الظلام ففي الصباح بدا يوم جديد مختلف عن كل ما عهدنا وعشنا وتربينا عليه تلك ايام وليال حتى إكتمل العدد فيه اربع سنوات ابتدأنا فيها ان صمود العراقيين وتحديهم للقدر على تجاوز المستحيل .. ان لاستذكارات تلك الايام احاديث لها معان خاصة في انفسنا يتلالأ بين سطورها بريق الصور الجهادية المعبرة عن صمود فريد من نوعه .. لقد عشنا في تلك الايام حياة مختلفة وشعرنا بطعمها الخاص بالرغم من الصعوبات التي واجهتنا لذلك كانت بحق صور متميزة بحالات ومواقف انسانية لا تنسى .

◻ بشرى يوسف

تاريخ ممتد بالغضب

بانقدام عارية ، تجوس زوايا الظلام ، تتنفس بين سطوح المقاهي القريب .. البعيد .. ولنت : متوحد ، الكارثة بامتة إلا من بقايا ذكريات متناثرة ، ضيعت نفسها - في حلتها القديمة تتماوج مع مطلع كل شمس بعناد كبير .

ترتدي عباءة رمادية غضبى التقطتها السماء ذات يوم .. ذات فجر محاصر بمشاعر كثيفة مبهمة ..

■ وتلك لحظة اخرى ، لها رائحة الالم ، صداها يرتد بتفاصيل تاريخا معمدا بالغضب . فجر ١٧ - ١ - ١٩٩١ وكان ان تصادف وجودك !

في ذلك الفجر تناثرت الشظايا الاخيرة لحلم عابر في رحلة الفجر ، لم تدلق الاذن بالانطلاق الى اعماقنا ، بل ظلت معلبين بالمفاجأة .

فهل نسعى من جديد الى ان نعيد ترتيب حلقات مفقودة من ذاكرة بعيدة المدى بعد ان جرفتها كثافة الاحداث اليومية الرتيبة .

■ ترى كيف تفتحت ذاكرة هذه المرأة الوحيدة - اسماء صبري - بتلك التداعيات ؟!

- في يوم كهذا قبل اربعة اعوام .. كنت ادور لوحدي في الفراغ عزلاء ، وبحوزتي فكرة جنونية واحدة ، ما سمعته لم يكن حلما .. ولاحي ليعثر خيوط مخاوفي .. بدأت احث الخطى خارج جدران غرفتي ، لكي ابحث عن ملامح افراد اسرتي وارقب خطواتهم وهي تدوس وجه الظلام ، لوجودهم امامي تلك اللحظات وهم متلفون بالحياة منحني شعورا بالوجود .. بالامان بعيدا عما هو حقيقي ومؤلم خارج جدران المنزل .. الا انني لمحت في ضوء الشمعة الخافت ملامح طفلي المسكين وهي مكسوة بالخوف والدهشة . كان قد استبدل حلمه الصغير بدمعة كبيرة !

وحيث انني ادركت حينها بان سقفاصنوعا من الكونكريت (المرهف) ! لم يعد املا للمكوث في عالم مسكون بالدمار . تداركت ضعفي ودون ان ادري احتضنت طفلي بشدة ورحت في ابتسامة طويلة حتى ايقظني هدير مرعب لصاروخ لحق استقر قرب منزلي .. وهكذا اذا لم يعد الامر سرا وان الهروب المؤقت لن يجدي .. كان ان قبلت بالامر الواقع ... بهدوء .

■ في جانب آخر .. كان شبح الموت يصبغ وجه العتمة ، في اروقة مستشفى اليرموك . ما انفكت مريضة الرئة تلتقط انفاسا متعبة بمعونة جهاز التنفس الاصطناعي بينما كانت الممرضة تتنقل كالنحلة الرشيقة في ردهة الانعاش .. وهي لحظات . تلفع المكان باجواء غريبة .

تلك العتمة تراها قد غيرت شكل الزمان والمكان .. تبدلت خطوات الممرضة بان لويس ، لم تدرك حينها كيف تسنى لها ان ترتطم باعداد المرضى الذين غادروا اسرتهم وناموا في الردهات طلبا للامان !

فقط .. تداركت ، حين استقر غطاء - مكيف الهواء - فوق راسها اثر انفجار شديد بالقرب من المستشفى .

حياة المريضة : مهددة ، الطبيب والممرضة انهيم المكوث هكذا داخل دائرة الحيرة ، وحين لم تجد اسعافاتهم وايديهم المتلهفة ، تملك الموت نفسه .. وانتصب قويا ، حقيقيا حد القسوة .

■ الان قد رحلت المريضة دون ان تعطي الوهلة الاولى دمعة احتجاج واحدة !

■ بعد هذا ، هل مازال متسع للصمت ؟!

■ نهى طالب

القول الحق

بسم الله الرحمن الرحيم

(ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا)

مواقيت الصلاة

الفجر	٥.٣٣
الشروق	٧.٠٧
الظهر	١٢.١٩
العصر	٣.٠٧
المغرب	٥.٢٢
العشاء	٦.٤٣
فجر الاربعاء	٥.٣٣

اسم مبارك

شهادة ميلاد الطفل صدام حسين

في مثل هذا اليوم قبل اربع سنوات وعندما ابتدأ العدوان الثلاثيني على العراق رزقت عائلة السيد عيسى الخضاري من القطر الجزائري بمولود .

قرر الوالد ان يطلق على ولده اسم الرئيس القائد صدام حسين تيمنا وتبركا باسم قائد عربي شجاع حفظ للامة العربية كرامتها ، وهذه العائلة هي ليست اول ولا آخر عائلة اطلقت اسم القائد على ابنائها اذ نسمع ونقرأ يوميا ان العديد من الآباء في اقطار عربية ودول اسلامية اختاروا اسم القائد لاولادهم تفاؤلا بعظمة ونبل وكرم القائد صدام حسين .

نهنيئا للطفل صدام حسين اسمه الميمون وكل عام وهو بالف خير .

◻ برهان المفتي

المحررون والناس

● المواطن طالب غالب الدرزي من الاعظمية .

لقد سبق لنا عرض مشكلتكم اكثر من مرة واتخذت الجهة المختصة بشانها بعض الاجراءات . ولا مجال لتكرار العرض لاسيما وانكم عرضتموها مجددا بطلبكم الموجه اليها مباشرة والمعطاة صورة منه الينا ولا مجال لنشرها .. بل لاموجب لذلك .

● المواطنة حسيبة شاكر من البصرة .

موضوع شكواك يجب ان يعرض على القضاء بالطريقة القانونية وليس بطريقة النشر .

اطباء .. ومصابون تحت القصف

وبقيت ذكريات صمودنا في ايام (ام المعارك) محفورة خالدة في اعماقنا نستذكرها بفخر واعتزاز وراسخة بالامها في قلوبنا حيث فاضت مشاعرنا لكل جريح وكل مصاب وكل طفل وكل موقع دمرته ايد همجية ملطخة بدماء الشعوب المناضلة التي وقفت رافضة - بشموخ - الاستبداد والعبودية ..

◻ ويتذكرها الدكتور ليث نجم الدين المميز بالقول : كنت في مستشفى صدام العام في الكوت .. ايام العدوان كنا كفريق عمل نعمل بجد لاسعاف وانقاذ الجرحى من عسكريين ومدنيين وخاصة حالات الاطفال التي كانت بعضها شديدة .. متجاوزين العديد من الصعوبات منها شحة الادوية والاغذية والظلام .

◻ وكيف ننسى .. يقول الدكتور عماد مرسم اختصاصي جراحة العظام والكسور .. منذ بدء العدوان الثلاثيني الغاشم حولنا صالة العمليات الى ملجأ المستشفى وكان مطبخا .

ومن المشاهد التي لا يمكن ان تغيب عن ذاكرتي مشهد الجنود وهم ينقلون - وبهمة - المصابين والجرحى تحت القصف المكثف الذي تعرضت له المناطق حول المستشفى التي كنا نعمل بها ..

وتحدثنا تسؤولة عمليات الكسور لطيفة سلمان عن ذكرياتها في تلك الايام . لقد كنا كخلية النحل نعمل دون كلل او تعب تحت ظروف قاسية وكنت ليلة العدوان في المستشفى بعيدة عن اطفالي الثلاثة .. وعندما دوى انفجار معلنا بدء العدوان احدث اهتزازا في بناية المستشفى الجمهوري وتكسر الزجاج فانتقلنا الى الملجأ حيث قمنا باسعاف الجرحى والمصابين وكان من ضمنهم سيدة حامل في حالة مستعجلة فولدت في الممر المؤدي الى الملجأ .. وبعد ان هدأت الامور ذهبت للاطمئنان على اطفالي وجلبتهم معي الى المستشفى ليبقوا معي طوال ايام (ام المعارك) حيث كنت اعمل .

◻ احلام داود سلمان

الصيدليات الخافرة هذا اليوم في بغداد والتي تبدأ خفاراتها من الساعة التاسعة مساء وحتى الساعة السادسة من صباح يوم غد هي :

نوى محمد حسين : العامرية / شارع العمل الشعبي	الاعتزاز : شارع ابي غريب / محلة ٦٣١
الشفاء : الدورة / حي الصحة	السهر : شارع صفي الدين الحلي
رفاه عزيز : الكفاءات / شارع النواب	ذكرى محمد امين : الكرادة الشرقية - داخل
الورود : حي السلام / شارع ١٤ رمضان	رفاه حسين : الاعظمية
	نادية الجميل : شارع فلسطين / محلة ٥٠٨

معقولة !

◻ تغير مكان (كراج) النقل في بغداد الجديدة من مكانه السابق قرب سينما البيضاء الى منطقة اخرى (طينية) الارض قرب الاسواق الشعبية و(جوبة) الخراف (كما يسمونها) .. والسبب لابعد الازدحام عن واجهات عمارات (احدهم)

■ ماجد

في اروقة الجامعة

حصل الطالب عماد نعمة محمد العبادي على شهادة (الماجستير) في التاريخ الحديث وبدرجة جيد جدا عن رسالته المعنونة (رفعة الحاج سري ونشاطه العسكري والسياسي ١٩٤٨ - ١٩٥٩) .

تعرضت الاسلاك الخارجية الخاصة بالهاتف المرقم (٥٥٦٨٧٣٠) حي القزالية محلة (٦٥١) ، شارع (٣٥) دار (٢٢) للقطع مما ادى الى (غياب الحرارة) عن ذلك الهاتف منذ ثلاثة اسابيع وبرغم المراجعات المستمرة لصلحيه الى بدالة الغزالية الا ان العطل مازال على حاله ، فما الحل ؟

اعلانات

اعلان

الى كافة ذوي العلاقة في القطع ٣٨ ، ٤٠ ، ١٩٥ ، ٣٢٠ مقاطعة ٢٣/ اراضي الفهيدي /الزراعية ستقوم لجنة الاراضي والاستيلاء الرابعة في ديالى باجراءاتها للكشف والتحقيق على موقع القطع اعلاه وذلك يوم ١٩٩٥/١/٢١ لغرض تثبيت عائديتها وفق القانون ١١٧ لسنة ١٩٧٠ والقانون ٣٥ لسنة ١٩٧٦ لذا تقرر حضوركم او من ينوب عنكم قانونا في الزمان والمكان المعينين وبعكسه ستتخذ اللجنة اجراءاتها غيابيا وفقا للاصول ويعتبر هذا الاعلان تبليغا رسميا لكل ذوي العلاقة

رئيس اللجنة

٢٣٦٢٨

تنوية

الاعلان المنشور في ملحق الجمهورية الصادر في ١٩٩٥/١/٨ من دائرة التسجيل العقاري ظهر اسم المنطقة خطأ والصحيح هو الحسينية الراشدية لذا اقتضى التنوية

فقدت مني الهوية الصادرة من كلية المنصور الجامعة باسم واهي واروجان دوناكان فمن يعثر عليها تسليمها الى جهة الاصدار

اعلان

محكمة بداءة الكرخ
العدد/ ٣٠٥٦/ب/٩٩٤
التاريخ/ ١٩٩٥/١/١٤

المدعى عليه/ اعاد علي حمود

اصدرت هذه المحكمة القرار المرقم ٣٠٥٦/ب/١٩٩٤ بتاريخ ١٩٩٤/١١/٩ يقضي بالزامك بتاديتك المبلغ المطالب به البالغ -/٤٥٠٧٢ دينارا فقط خمسة واربعون الفا واثنان وسبعون دينارا وتحميلك المصاريف القضائية والمجهولية محل اقامتك حسب شرح القائم بالتبليغ تقرر تبليغك بصحيفتين محليتين ولك حق الاعتراض والاستئناف والتمييز وبعكسه سوف يكتسب القرار الدرجة القطعية حسب المدة القانونية .

القاضي

اعلان

محكمة ايجار عقار الرصافة
العدد/ ٧٢٨/ت/٩٩٤
التاريخ/ ١٩٩٤/١٢/١٣

اصدرت محكمة ايجار عقار الرصافة بتاريخ ٩٤/١١/١٢ في الدعوى ٧٢٨/ت/٩٩٤ حكما غيابيا يقضي بالزام المدعى عليه حامد حميد جواد بتخلية المأجور المرقم ٩٩٣/٤د١٨ الواقع في شارع الخلفاء وتسليمه للمدعي خاليا من الشواغل ولمجهولية محل اقامة المدعى عليه فقد تقرر تبليغه بقرار الحكم هذا اعلانا بصحيفة محلية وله حق الطعن فيه خلال المدة القانونية وبعكسه سوف يكتسب الحكم الدرجة القطعية وفق القانون ....

القاضي

القائد يوفد ممثلا عن سيادته لحضور مجلس فاتحة في المقدادية

■ بعقوبة/واع أوفد السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله) السيد طعمة ضعيف كيطان محافظ ديالى ممثلا عن سيادته لحضور مجلس الفاتحة المقام على روح الشيخ نوري حمد عنبر رئيس فخذ حمد الحسين من عشيرة الجبور في مجمع حمرين بقضاء المقدادية ونقل ممثل السيد الرئيس القائد صدام حسين تعازي ومواساة سيادته الى اسرة وابناء عشيرة الفقيد الذين عبروا عن امتنانهم وتقديرهم لالتفاتة سيادته الكريمة مبتهلين الى الباري عز وجل ان يحفظه ذخرا للعراق والامة العربية !!

القائد يتلقى برقية من السيد طه ياسين رمضان لمناسبة الذكرى الرابعة للعدوان

■ بغداد / واع تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه برقية من السيد طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية لمناسبة الذكرى الرابعة للعدوان العسكري الامريكي الصهيوني . وفي ما يأتي نص البرقية .

بسم الله الرحمن الرحيم

(والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين) .

صدق الله العظيم

السيد الرئيس القائد المجاهد صدام حسين المحترم .. حفظكم الله ورعاكم .

في الذكرى الرابعة للمنازلة الكبرى في ام المعارك الخالدة يسعدني ان ارفع لسيادتكم اسمى ايات التهنئة والتبريك حيث قاد سيادتكم الجمع المؤمن لمواجهة جمع الكفر والعدوان الذي قاده الطاغوت الاميركي ومعه حلفاؤه من الصهاينة والاطلسيين والخونة والعملاء في اقدس منازلة كتب فيها العراقيون انصع صفحات البطولة في التاريخ العربي الحديث وواجهوا بشجاعة فائقة جيوش اكثر من ثلاثين دولة واسلحتها التدميرية البرية والبحرية والجوية . سيدي الرئيس القائد المؤمن .. لقد كشفت ام المعارك الخالدة .. مدى الحقد الدفين ضد عراق البطولات والانتصارات في صدور الحاقدين اعداء الانسانية والتقدم والنور .. وعبروا عن هذا الحقد بعدوانهم الثلاثيني الشرس لتدمير كل معالم التقدم والحضارة في مدن وقرى العراق على مدى (٤٢) يوما فقصفوا بآلاف الاطنان التدميرية المنشآت والجسور والمعامل والمساجد ودور المواطنين في محاولة خائبة لاطفاء نور العراق .. وجعله يعيش كما يريدون فترة مظلمة .. ولكنهم خسئوا . وعاد العراق من جديد نورا يعمي عيون وقلوب الحاقدين الذين استخدموا سلاح الحصار الشامل ظنا منهم في منع الغذاء والدواء والكساء عن اهل العراق يحقق نواياهم الشريرة وسياساتهم الاستعمارية لكن ابناء العراق الابطال تحدوا هذا السلاح بالصبر والصمود وحملوا معاول البناء والانتاج لهدم جدار الحصار لتمتد اشعة المنازلة الكبرى الى كل العالم تحمل بضوئها رسالة الجهاد العراقية رسالة الدفاع عن القيم والمبادىء السامية . سيدي الرئيس القائد البطل .. لقد افشل العراقيون بصمودهم الاسطوري ومسيرة البناء والاعمار كل مخططات التآمر واساليب العدوان التي قادتها وتقودها امريكا وها هي امريكا تعيش القلة ومعزولة في المجتمع الدولي بعد ان اسقط العراقيون بقيادتكم الحكيمة كل الاغطية التي غطت بها سياستها الصهيونية على العراق . وما هي الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وغير الدائمة ومعها الاصوات الشريفة في كل العالم تتحرر من الهيمنة الامريكية وتطالب برفع الحصار عن شعب العراق وتدين المواقف الامريكية العدوانية الواضحة ضد العراق . سيدي الرئيس القائد المؤمن .. في الذكرى الرابعة لام المعارك الخالدة نجدد العهد .. بان الراية المقدسة .. المطرزة بلفظ الجلالة .. وراية الله اكبر .. التي يرفع لواءها عبدالله المؤمن صدام حسين ستبقى خفاقة في سماء الانسانية .. وان المبادىء السامية التي استشهد من اجلها رجال العراق وشبابه واطفاله ونساؤه ستبقى امانة في اعناقنا .. وسنواصل السير خلف قيادتكم الشجاعة حتى يكتب الله جلت قدرته نصره المبين للعراقيين ويندحر القوم الكافرون وان الله على نصرهم لقدير .. وبشر الصابرين ..

دمتم سيدي الرئيس القائد المحترم .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ◻

طه ياسين رمضان
نائب رئيس الجمهورية

القائد يلتقي عددا من الرفاق ... في الذكرى الرابعة لام المعارك الخالدة

■ بغداد/واع . تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين عددا اخر من البرقيات لمناسبة الذكرى الرابعة لبدء العدوان العسكري الاميركي الصهيوني على العراق حيا فيها مرسلوها الوقفة الجهادية الشجاعة لشعب العراق بقيادة سيادته في التصدي للمخطط الاستعماري الصهيوني واهدافه الشريرة . وجاء في برقية السيد طه محيي الدين معروف نائب رئيس الجمهورية لقد كان واضحا منذ البداية بان هدف العدوان الاساس هو تقويض الحكم الوطني وتدمير البنية الاقتصادية للعراق والانجازات الكبيرة التي حققتها ثورة ١٧/٣٠ تموز الخالدة طوال مسيرتها الظافرة بقيادتكم الرشيدة . واثبتت الايام بان (ام المعارك) كانت وستبقى منازلة وطنية وقومية خاض غمارها العراق بمفرده تحت قيادتكم الشجاعة وبهدي نهجكم الحكيم في ادارة الصراع المعزز بمواصلة الثبات على المبادىء التي غرستموها في وجدان شعبنا الامر الذي كان له الاثر الاعظم في انتصار شعبنا المجاهد في معركة الصمود في ام المعارك مثل ماكان لتراكم التاريخي بمواصلة الاعمار والبناء والابداع باعتبارها الطريق الصحيح لمجابهة الظلم والطغيان والحصار الجائر المفروض على شعبنا المناضل منذ اكثر من اربع سنوات . واكد الرفيق محمد حمزة الزبيدي عضو قيادة قطر العراق مسؤول تنظيمات محافظتي التاميم والسليمانية لحزب البعث العربي الاشتراكي ان الوقفة الجهادية الشجاعة لشعب العراق بقيادة السيد الرئيس المجاهد صدام حسين في التصدي للمخطط الاستعماري الصهيوني وحلقاته الشريرة ستبقى مبعث اعتزاز وفخر كل ابناء الامة العربية المجيدة والاحرار في العالم وقال ان قيم ومعاني المنازلة الكبرى ام المعارك الخالدة ستبقى نبراسا يستلهم منه ابناء الامة كل معاني البطولة والتضحية والفداء ورفض كل اشكال التبعية والتسلط .

وجاء في برقية الرفيق مزبان خضر هادي عضو قيادة قطر العراق مسؤول تنظيمات محافظات نينوى ودهوك واربيل للحزب .. في الذكرى الرابعة للعدوان العسكري الغاشم على قطرنا الصامد ارفع لكم اسمى ايات الحب والاخلاص باسمي وباسم الجماهير المناضلة الصابرة في محافظات نينوى واربيل ودهوك وباسم رفاقك المناضلين مقرونة بعهد الولاء والعزم على السير خلف راية الله اكبر التي تحملون لواءها سائلين الله تعالى ان يحقق على ايديكم الامينة امال الامة وطموحها في غد الوحدة والحرية والاشتراكية . واكد الرفيق مزبان خضر هادي ان ملحمة ام المعارك كانت صفحة جديدة من صفحات صمود العراقيين وليس لانهم واجهوا القوى ...

... الفدائية المجربة بقدرتها وحنكتها الفكرية والسياسية والعسكرية التي خبرتموها سيدي القائد فرسانا للصولات في سوح الجهاد والفداء وتصدروا صفوف المقاتلين يذودون عن حمى الوطن ويفتدون بصدورهم العامرة بالايمان وبالمبادىء تراب الوطن المقدس في المنازلة التاريخية ام المعارك الخالدة يلقون اليوم واكثر من اي وقت مضى خلف رايتكم الجهادية الشامخة ويجددون عهد الله وعهد الولاء والوفاء ان يكونوا في الطليعة في ملاحم البطولة والفداء وفي ملاحم العمل والبناء والاعمار والابداع وحتى يتحقق النصر المبين على كل اعداء الوطن والامة وسيبقون ...

... وامكانياتهم التقنية الا ان قدرة النشامى المجاهدين في عراق العز والكرامة عراق صدام حسين ردوا على ذلك العدوان بالبناء والاعمار برغم استمرار الحصار الجائر . وقال الرفيق راضي حسن سلمان عضو قيادة قطر العراق مسؤول تنظيمات بابل وكربلاء والنجف لحزب البعث ... وابداعنا في ملحمة العبور وحتى النصر الاكيد بإذن الله وبهمة المجاهدين والمؤمنين الذين (جاهدوا في الله حق جهاده) . وقال في برقيته .. ان مجاهدي البعث والرسالة والمبادىء في تنظيمات المكتب العسكري لحزبنا المقدام الطليعة ...

القائد يتلقى برقية من الشعراء الشعبيين

■ بغداد/ واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من الشعراء الشعبيين المشاركين في مهرجان ام المعارك للشعر الشعبي جددوا لسيادته فيها العهد على ان تبقى قصائدهم عهدا للوفاء ومحبتهم بيرقا للولاء .. وجاء في البرقية . ونحن نتنسم عبير الذكرى الرابعة لملحمة الملاحم ام المعارك الخالدة التي تفجر فيها الغضب العربي المقدس بوجه الطاغوت والشيطان الاكبر لايسعنا الا ان نتوجه اليك سيدي القائد الحبيب ونقف في حضرتك معلنين محبتنا بيرقا للولاء .. وقصائدنا عهدا للوفاء مباركين وقفتك المهيبة بوجه الطواغيت التي استمد منها عراقنا الغالي صموده الاسطوري . ان شعرنا الشعبي (تحت خيمة التجمع الثقافي في العراق) الذي تعطر بالبارود في هذه الملحمة الخالدة وخاض غمارها جنبا الى جنب مع بنادقنا الباسلة هاتفا بحياتك سيدي القائد الرمز سيبقى وفيا للعهد امينا على المبادىء التي غرستها في ضمائر فرسانه وسنبقى نعتصر ارواحنا شعرا يتغنى ببسالتك ياسيد الرجال وسنبقى نشق عنان السماء بهتافنا الازلي (لبيك يا صدام حسين الحبيب) وسنبقى نسير على ذات الدرب الذي ساره زملاؤنا الشعراء الشهداء الذين ما فارق العراق السنتهم حتى وهم في الرمق الاخير .. والله على ما نقول شهيد دمت لنا سيدي القائد المنصور بيرقا عاليا يخفق فوق رؤوسنا بالعزة والمجد والفخار ◻

الرئيس القائد يتلقى برقية من الرفيق عبدالغني عبدالغفور

■ وتلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من الرفيق عبدالغني عبدالغفور الامين العام للجبهة الوطنية والقومية التقدمية جاء فيها . في هذه اللحظات التاريخية المتوهجة بقيم البطولة والاقدام مناسبة الذكرى الرابعة للمنازلة التاريخية ام المعارك الخالدة يسعدني باسمي وباسم رفاقي ممثلي الاحزاب المؤتلفة في الجبهة الوطنية والقومية التقدمية ان ترفع الى سيادتكم يا صانع مجد العراق ويا قائد الجمع المؤمن اسمى ايات الاكبار والتقدير في هذه المناسبة التي برهن فيها شعبنا في ظل قيادتكم الحكيمة عن قدرته في مواجهة الاخطار المصيرية وقدم اروع ... على تجاوز هول التحدي المادي بقوة روحية جهادية استطاعت في احلك ... الشرط الاول لانضاج المستوى التاريخي المعبر عن الروح ... وان تفتح ابواب المستقبل لتوازن جديد في القوى ولمعنى جديد في ... الانضاج المتزايد للمستوى المتكافىء في الرد على التحديات القومية ... ام المعارك الخالدة العرب والانسانية امام عمل مستقبلي هو عنوان ... مرحلة الجهاد والبناء والنهج المستقل واذا كان العدوانيون ... الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها قد راهنوا على الحصار الجائر ... على اطالته بغية النيل من صمود وشموخ العراق الناهض فاننا بعون الله ... قيادتكم التاريخية وصبر الشعب وابداعه قادرون على العبور الى الضفة ... العز والخير والنهوض لامحالة وان عام ١٩٩٥ هو عام العبور بحق في ... الشجاعة المقتدرة ◻

شكر للرئيس القائد من آل مدلج العاني

... واع يتقدم جميع آل مدلج العاني وذوو الفقيدة المرحومة الحاجة مكية عقيلة المرحوم الحاج عبدالغفور فليح آل مدلج بوافر شكرهم وتقديرهم وعظيم ... الى السيد الرئيس القائد صدام حسين نصره الله لتفضل سيادته بارسال ... الرفيق العزيز عدي صدام حسين والمرافق الاقدم لسيادته اللواء الطيار ارشد ... لحضور مجلس الفاتحة المقام على روح الفقيدة والدتنا مبتهلين الى الباري عز ... ان يحفظ سيادته ويجنبه كل مكروه ويغمره بوافر الصحة والعافية ويديمه ابا ... ذخرا وقائدا للعراق والعروبة وان ينصره على اعدائه ◻

عن آل مدلج العاني وعائلة الفقيدة
... عبدالغني عبدالغفور عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي

القائد يتلقى برقية عهد من الحقوقيين العراقيين

■ بغداد / واع : عاهد الحقوقيون العراقيون السيد الرئيس القائد صدام حسين على ان يبقوا ... مشرعة للدفاع عن قيم الحق وسيادة القانون في ربوع عراق المجد والصمود . واكدوا في برقية رفعوها لسيادته لمناسبة اختتام اعمال مؤتمرهم ... السادس عشر ان تجديد انتخاب السيد الرئيس القائد صدام حسين رئيسا ... الحقوقيين العراقيين ياتي تعبيرا عن حبهم وولائهم لقائدهم وللظل ... سيادته الهادية منارا لكل اعمالهم وترسم لهم ملامح المسيرة ◻

جرائم الاشرار على العراق بالارقام
اكثر من ١٣٠ الف طن من المتفجرات انهالت على المنشآت والمرافق المدنية

■ بغداد/محمد فخري رزوقي هدفت امريكا والدول الاطلسية التي قادت العدوان الثلاثيني الغادر على العراق الى تدمير بنيته التحتية بالكامل وشل حركة تقدمه العلمي والحضاري (واعادته الى عصر ما قبل الصناعة) . فقد هاجمت القوات الامريكية الاطلسية بالصواريخ والطائرات على مدى (٤٢) يوما منذ فجر هذا اليوم السابع عشر من كانون الثاني ١٩٩١ اهدافا اقتصادية وصناعية وصحية وتعليمية وبيئية ولم تستثن من قصفها الوحشي الذي صبت فيه ما يزيد على (١٣٠) الف طن من المتفجرات على المساجد والكنائس والمستشفيات والمدارس . ودمرت مصادر الطاقة الكهربائية ومحطات تصريف المياه الثقيلة ومعظم المؤسسات الزراعية والاروائية . واستنادا الى ...

كاملا .. كما اصابت القذائف والصواريخ (٢١) روضة اطفال وثماني جامعات واحد عشر معهدا فنيا . وطالت (٣٠) صرحا من صروح الثقافة شملت مكتبات ومسارح ومراكز ثقافية . والحقت الدمار بستة متاحف ومعالم الاثرية رئيسة في بغداد والمحافظات . كما دمر المعتدون بالكامل ست محطات اذاعية و(١٢) محطة تلفزيونية و(٥) محطات حماية الكترونية ومحطة خاصة بالبث الاخباري .

ولم تسلم بيوت الله من القصف الجوي والصاروخي الامريكي الاطلسي حيث تعرض للاصابة (٥٦) جامعا وكنيسة منها (٢٥) جامعا في بغداد في حين توزعت الجوامع والكنائس المتضررة الاخرى على ...

حصيلة جرائم ...

■ بغداد/الجمهورية . ركزت طائرات القوات الامريكية الاطلسية المجرمة قصفها الوحشي بصورة اساسية على مراكز الاتصالات والبريد ومحطات توليد الطاقة الكهربائية والاحياء السكنية في بغداد والمحافظات . وكانت حصيلة المعتدين من جرائمهم ليلة ١٦/١٧ كانون الثاني ١٩٩١ في بغداد اصابة وتدمير بدالات الباب المعظم والاعظمية والصالحية والغدير ومركزي اتصالات المأمون والرشيد ومكتبي بريد حي العامل وبغداد المركزي والسنك ومركز الحاسبة الالكترونية وقسم شؤون مشتركي ...

صدور ابتلعت الضيم والقنابل ودماء نضحت دفء العراق

الله بمجموع الجراحات .. ياقبح تلك الساعات العصيبة . كم نزفنا . وكم توارت خلف تواريخنا اهات مختلفة . . لله درك ايتها الامال المجهضة . . لماذا يتلون الاطفال بلون البرد في تلك الساعات ولماذا اخطأ الجميع في حساباتهم . سواكم في البيت . كما في الشارع . كما في كل مكان كان العراق ينام بدفء ومحبة وحتى لحظة اطلاق اول صافرة انذار تأكد فزع اعدائكم ـ ايها النائمون باطمئنان ـ كنتم تثقون ايما ثقة ان الحسم لكم ولكل ما تملكونه من شغف التاريخ واخلاقية ورثة الحضارة : .

■ رحيم مزيد

■ . لمت بي وعكة صحية مفاجئة . ربما هي اثر الشيخوخة بدأت تداهمني . هكذا كان يفكر محمد حسين عبد الله الموظف الحكومي والخالص ضمن تشكيلات الجيش ...

لوجه . رجلا لرجل ..

■ ما رأيكم بالاولاد الان ؟ اعتقد ان كل شيء قد اكتمل وما تبقى سنعمل على انجازه تباعا . المهم ان تكون لدينا همة صباح الغد الباكر لنقل اثاثنا الى بيتنا الجديد ...

والدهم الذي لم يهادن اعداءه في قادسية صدام فارتضى الشهادة على ان يساوم على عراقيته وهي اليوم تستعد لنقل اثاثها الى اول بيت خاص بها .

ـ وليد ابنها البكر : ماذا سنفعل لو تهدم منزلنا الجديد يا امي ؟

ـ الام وقد صعقها سؤال ابنها المفاجىء ! وليد !! (صرخت به) صل على النبي صدقت نبوءة وليد وطالت طائرات العدوان ليلة ١٦/١٧ منزل الشهيد مجيد حسين لتحوله الى ارض جرداء

■ و ... الليل يضطر اصدقاؤه في احايين كثيرة الى التحدث الى بعضهم لكسب الوقت ومداهمته بصباحات جديدة . . فهو ثقيل جدا وساعاته بطيئة ومترهلة ! .

ـ الاول : ليس المهم ان نعرف ان كانت امريكا ستهاجمنا . المهم باعتقادي ان نجرب الكثير من المتغيرات التي بدأت تشهدها الساحة الدولية .

ـ الثاني : او هل هناك تجربة حقيقية وصادقة اكثر من الحرب ؟

ـ الاول : صحيح . لكنه يأتي من حيث الترتيب ثانيا . وباختصار فقد وضح موقف بعض الانظمة العربية ..

ـ الثاني (مقاطعا) : وما الجديد في هذا ؟ نعرف تماما حقيقة وتاريخ هذه الانظمة ..

ـ الاول : ارجوك دعني اكمل كلامي .. هذه الانظمة لاتعريها سوى الحروب فبعد كل حرب فاصلة تحاول ترتيش صورتها قدر ما تستطيع . ثم تأتي المواجهات لتسقط الالوان والاقنعة .

الثاني : وماذا سنستفيد ؟

ـ الاول : نتحقق من صحة افتراضاتنا القومية والدولية . ونؤكد للعالم اننا شعب يفكر بنفس القدر من الجدية التي يقاتل بها ويصنع

ـ الثاني : اعتقد ان قيادتنا تدرك سلفا مواقف الجميع ..

ـ الاول : ولو ان الوقت قد تأخر جدا اريد ان اقول . نعم قيادتنا شخصت مواقف الزعامات العربية وفصلتها عن موقف الشارع العربي لذلك يعرف الشارع العربي الطريق لان دليله صائب دائما .

« صوت صافرة الانذار ... »

ـ الاول والثاني : اذن فقد بدأت لعبة تساقط الاقنعة !!!

■ الطبيب الشاب الخافر في احدى مستشفيات مدينة البصرة . كتب على ظهر تذاكر المعاينة مؤرخا تلك الساعات الهائجة يقول : « لم اكن اتصور قدر تعلق الامر بخبرة طبيب مقيم ان ارى ما رأيت . فبحكم كوني خافرا في مستشفى مدينة من مدن المواجهة فقد تصورت انه اذا ما حصل العدوان فسيأتي الجرحى من العسكريين الذين ما عادوا يأبهون بشظايا الاعداء برغم ثقل جراحاتهم ..

لكنها لم تكن سوى الطامة الكبرى ـ يظهر بوضوح اثر الضغط على العراق دليل الانفعال والحدة ـ عندما لا ارى جنديا واحدا . لكنها عاصفة من صراخ والم ودماء تغطي اجسادا ووجوها طرية لمئات من الاطفال الذين ازدحمت بهم ردهة العيادة الخارجية .... »



يوم في ذاكرة البطولة

على ايقاعات النبض العراقي
تدفق التوقعات عن ليلة العدوان

■ اسماء محمد مصطفى

على ايقاعات نبضي ودقات القلوب العراقية اكتب هذا الموضوع متسائلة : هل توقعنا ان يحاول العدوانيون اغتيال عمرنا الذي كرسناه للعراق ؟ ولانني رغبت باحتواء هذا التساؤل بخفقات اتحدث بالكلمات في سياقات جميلة كان هذا التحقيق .

توقعات واحاسيس

■ ايما تتساقط قطرات المطر على زجاج النافذة لحظة كتابة التحقيق اتمنى لو ان تلك الانهمارات تستطيع ان تغسل ما تبقى من ضمير العدوانيين . ومع دفقها تنساب الكلمات على لسان ابناء العراق الاماجد الذين التقيتهم : وحديثي الاول مع اللواء الركن المتقاعد حميد النعماني الذي قال

ـ توقعنا شن هجمة عسكرية على العراق لانها كانت بالاساس نية مبيتة له منذ الحرب العراقية ـ الايرانية بوصفه البلد الاكثر قدرة بين الاقطار ...

العدوانيين يهيئون عدة الكراهية للهجوم علينا

■ ولان صانعي العافية مقاتلون من مواقعهم باسلحتهم الطبية لابد ان يضعوا في حساباتهم كل الاحتمالات المتوقعة إذ يشير الدكتور محمد علي الطويل مدير مستشفى العلوية الى انه لم يغادر المستشفى في ليلة العدوان وهيأ نفسه تحسبا لاي ظرف طارىء

الفن يتوقع ..

■ وكاي فنان عراقي ربما فكرت بهيجة الحكيم في تلك الليلة الكانونية الباردة بلوحة جديدة تتدفق خلالها مشاعر امرأة عراقية لم تتوقع حدوث اي عدوان في ليلة ١٦ / ١٧ كانون الثاني بالذات لانها سمعت من احدى الاذاعات الاجنبية خبرا اختتم ب...

تقول والدتها : لم تكن ابنتي تفهم انذاك ان العدوانيين جاءوا ليصادروا فرحها . اما انا فقد توقعت ان يكون العدوان بربريا فقط

■ واتفق معها (تنور) المواطنة ام عدنان التي يتوهج في عينيها بريق تلك الاحاسيس التي تجعلها تنكر ذاتها وتتمنى التضحية بنفسها في سبيل ابنائها الذين شاركوا في ام المعارك . ومع تصاعد رائحة الرغيف الاسمر الذي تعده ام عدنان تقول :

ـ احسست ان شيئا ما سيحدث لكن ما هو ؟ سؤال لم استطع الاجابة عنه حينذاك .. وفكرت بابنائي الملتحقين بوحداتهم وتوجهت الى الله تعالى بالدعاء ان يحفظهم من كل مكروه وان ينالوا شرف الدفاع عن الوطن كما فعل ابني (برهان حسين) من قبل عندما ...

هكذا عاشوا ليلة العدوان في عملهم

نامت الشوارع . والمدينة لم تطفىء انوارها .. اما البيوت الحالمة فقد ظلت تتنفس بهدوء .. عقارب الساعات كانت تدور بزمنها المعتاد . بينما كان هناك من يتفقد اوراقه يكتب الاخبار عن الاذاعات الدنيا ينصت الى اخرها اما انا فقد كنت احتضن اطفالي بهدوء مثل كل الامهات العراقيات الحنونات الذي في لحظة قد تاتي او لا تاتي . عندها مدت الطبول الرخيصة تقرع وتقول ان بغداد الحبيبة تضرب بالصواريخ والقنابل على الرغم من هذا .. كنت اشعر ان بغداد صامدة لان حراسها كانوا يدافعون وابناؤها يضمدون جراحها.

■ حراس العافية ■

في مستشفى اليرموك حدثنا الدكتور الجراح محسن العاني عن الليلة الاولى قائلا :

قبل العدوان بايام عقدت سلسلة اجتماعات لتهيئة مستلزمات العمل واعددنا جداول عمل لتوزيع العاملين ...

■ سناء النقاش

اتصل بالردهات والطوارىء من اجل اعلامهم بان احتياجاتهم موجودة من ادوية ودم وبدأنا بتشغيل المولدة الكهربائية حالة انقطاع التيار ...

عبدالصاحب عليوي مدير النقل والتشغيل الذي كان قراره ان لايغادر بغداد الى الموقع البديل في بيجي وان يؤدي دوره بكل تفان واخلاص . يقول لقد كان العدوان متوقعا وكنا في المنشأة قد اتخذنا اجراءات سريعة ...

عدوانية العدوان الثلاثيني

■ د . الياس فرح

كل عدوان ينطوي على نزعة عدوانية . تتجاوز حدود رد الفعل المباشر . لتعبر عن موقف فكري ونفسي . وعن نظرة الى الاخر مقترنة بشحنة انفعالية تحدد طبيعة العدوان

ويكاد العدوان الثلاثيني على العراق . يوحد بين العدوان والعدوانية . فيصطنع للعدوان اسبابا ومبررات لا تتوقف ولا تنتهي . وتكشف بشكل صريح عن عداء سافر لاسس الوجود الوطني والقومي للعراق العظيم واذا كان تعريف العدوان . يستند عادة الى المواصفات القانونية المحددة في مواثيق الهيئات والمؤسسات ذات الصلة . فان عدوانية العدوان الثلاثيني قد جعلت منه جريمة كاملة . وهيأت له الامم المتحدة لاصطناع المبررات . ولاسقاط صفة العدوان والعدوانية على العراق . وتسلحت بمفاهيم مستمدة من القانون الدولي تسوغ المس بمفاهيم السيادة والوطنية . باسم نظرية كونية تشكل غطاء فكريا للهيمنة والتسلط والتحكم بمصير الامم واستباحة حق الشعوب ... فهي لم تكتف بدفع المنظمة الدولية الى ممارسة دور الغطاء الشرعي للعدوان . بل سخرت الاعلام المسيطر على تكنولوجيا العصر . لجعل التضليل عن الحقائق جزءا من التخطيط السياسي والعسكري للعدوان .. هذا فضلا عن القطاعات الاوربية والعربية . التي خضعت للترويض الامريكي والصهيوني ، لتصطف الى جانب انظمة اسيوية ومصادر تمويل ، اعطت بمجموعها للعدوانية ـ الامريكية الصهيونية ، طابع التغطية الدولية الشاملة .. وكل ذلك كان يحدث في وقت نضجت فيه المؤامرة على الاتحاد السوفيتي من داخله ومن خارجه ، وخيل فيه للعدوانية الكامنة وراء المخطط الامريكي ـ الصهيوني ، ان قدر الامة العربية ، ومصير العراق والقضية

ان صورة العراق المحاصر هي اليوم شاهد على العدوانية المضادة لقيم التعامل الانساني والاخلاقي والحضاري

الفلسطينية ، قد اصبح في يدها .. وها هي الذكرى الرابعة للعدوان ، تاتي لتكشف عن ان العدوانية التي غلفت بالف غلاف ، باتت مكشوفة مفضوحة ، وان امريكا والصهيونية هما وحدهما من دون الحلفاء والجمع الثلاثيني ، يتابعان التآمر لابقاء الحصار ، دون ان يتمكنا من إقناع احد بمنطقهما الكاشف للعدوانية الثابتة .

وها هي الذكرى الرابعة ، ترفع الستار عن حجب التضليل وتؤكد للعالم اجمع حقيقة ما جرى في تلك الايام الثلاثة والاربعين من تدمير يقترب من فعل الابادة ومن مخبآت نزعة عدوانية تجمعت خلفها العقد التاريخية والنظرة العنصرية . والاطماع والمصالح المادية . والموقف الايديولوجي من الهوية الحضارية للامة العربية ـ الجامعة بين العروبة والاسلام

لذلك كان من الطبيعي ان يقصر عدد كبير من الباحثين في البدء . عن ادراك المعاني الجوهرية لما حدث ليلة ١٦ / ١٧ كانون الثاني من عام ١٩٩١ ، وعن الصلة والتواصل على ما سبق ومهد للعدوان . ثم مع ماستمر لتلك المواقف خلال السنوات الاربع التي انقضت على وقوعه

فالذين اكتفوا بمتابعة شريط الاحداث بدافع الحرص على الموضوعية ، وتركوا الاحداث تتكلم بذاتها . اصبحوا يدركون بعد اربع سنوات . ان ضجيج الاعلام وعواصفه وابخرته . التي استطاعت ان تذر الرماد في العيون وان تضلل عن الرؤية الموضوعية . قد اصبحت عاجزة عن الاستمرار في التضليل ، وان حجب التعمية على الحقائق اخذت تتمزق وان ثمن الحصار الذي دفعه شعب العراق الاما ومعاناة لا توصف ، هي الحقيقة الانسانية الكاشفة اولا . لكل ما يختزنه هذا الشعب الاسطوري الملحمي من طاقات روحية ، ومن عمق حضاري ، والفاضحة من طرف اخر للجوهر الانحطاطي في عدوانية العدوان الثلاثيني .. وفي احسن الحالات ، يمكن ان توصف تلك المحاولات التي كان فيها الباحثون يتتبعون مجرى الاحداث ، ووقائع العدوان بشكل مستقل عن دوافعه واغراضه وعن النوايا التي كان يصرح بها العدوانيون انفسهم .. بانها كانت تعبر عن موضوعية سطحية قاصرة ، لانها كانت تغفل او تتغافل عن رؤية ما يكشفه التصميم على التدمير الكامل الذي يتبدى في صورة ثار تاريخي ، من عدوانية فاشية لامثيل لها إلا في حملات الابادة لسكان امريكا الاصليين انفسهم ـ فقد ، كانت تلك الموضوعية القاصرة ، او العقلانية الصغرى ، لاترى من الغاية الحقيقية ، سوى بضع انفجارها وحوشيها . اما في ابسط حالات السوء ، فقد كانت جهود الباحثين التي عبرت عنها معظم الكتابات التي صدرت في امريكا وفي اوروبا بوجه خاص ، تصب في الجهود الاعلامية التي تظهر المعتدى عليه . بانه هو المعتدي فهي تحاكمه وتحكم عليه وتنفذ الحكم ، دون ان تستمع إلى منطقه الذي يكشف عن موقف دفاعي يفضح حقيقة العدوان وحقيقة المؤامرة العدوانية التي كان ضحيتها

اما الكتابات الاشد سوءا ، والاقسى مرارة . فقد كانت تاتي من مصدرين رئيسيين ، احدهما مشبع بروح صهيونية ، والاخر يجسد روح الانحطاط في الواقع العربي .

فقد كانت الكتابات في الذكرى الاولى ثم الثانية للعدوان تحشر كل ما تستطيعه مخاوف الصهيونية من صمود العراق ، وكل ما تفيض به بقايا الجيوب الخليجية من (بترو دولار) ، لاغواء المثقفين ، ولتجهيز حملة ضارية على الثقافة العربية والفكر القومي وكانت تلك الكتابات تستغل حصيلة التضليل الذي احدثته اجهزة الاعلام العالمي ، لابعاد الوعي القومي والعالمي عن الحقائق ...

وكان صمود العراق يمزق كل المحاولات ويكشف الزيف ويمسح المجل امام الحقائق المخباة لكي تظهر الى العلن وتفضح حقيقة العدوان والشكل الانحطاط الخلقي وتهافت المنطق المبرر للعدوانية .

ولقد كانت حصيلة الذكرى الثالثة مبشرة بانحسار الموجة التضليلية وظهور كتابات [illegible] متميزة تفضح العدوان والعدوانية داخل امريكا واوروبا . وفي [illegible] اسيوية وامريكية لاتينية ايضا .. وقد ناقشت الندوة الفكرية العالمية في بغداد ، تلك الاصدارات ، التي عبرت عن بداية صحوة جديدة .

وفي هذه الذكرى الرابعة للعدوان ، تتضح امامنا صورتان كبيرتان ،

أ ـ صورة تصاعد في الهجوم على الفكر القومي ، لانه استطاع ان يستعيد قدرته على تحويل الدفاع الى هجوم . وان يصمد امام الموجة ، وان يدخل في الوعي العربي حقائق ام المعارك الخالدة .

ب ـ صورة تعاطف متزايد ـ عاطفي وفكري ـ مع صمود العراق المبدئي والسياسي . ومع قائده الذي اصبح رمزا يجسد المستوى المطلوب لمواجهة العدوان والعدوانية والانتصار عليهما على المستوى العالمي . ولفتح افاق جديدة نحو المستقبل لتحقيق المشروع القومي الحضاري للامة .

إن طرح التساؤلات عن نجاح او فشل هذا المشروع القومي ، وعن تجدد او نهاية عصر القومية العربية ؟ ، واتهام الفكر القومي بانه قد تخلف عن وعي معطيات المرحلة الراهنة .. كل ذلك الفيض من الاسئلة المشككة بحقيقة الامة العربية والفكر القومي الذي انضجته تجارب نضالها التي اوصلت الى ذروة التجسيد للمواقف المبدئية في (ام المعارك) ..

إنما هو نتاج خلل في التوازن النفسي الذي اصاب المثقفين البعيدين عن مواقع النضال . وهو خلل طبيعي ومتوقع ـ في جانب منه ـ لان الموقف المبدئي التاريخي كان فوق تصور الثقافة التقليدية والسياسية المستسلمة لواقع التردي في الاوضاع العربية . لذلك لم تفهم ام المعارك فهما ينسجم مع طبيعتها لدى المحصورين في دائرة النظرة السياسية اللامبدئية ، او لدى المثقفين الذين يعيشون بالاصل حالة اغتراب عن هموم الامة والبعيدين عن التعايش مع حالة النهضة في العراق .. ولكن السنوات الاربع التي انقضت على العدوان قد برهنت على حقيقة جديدة وهي ان صمود العراق ليس حالة يراهن عليها سلبيا ، بل هي حالة اصيلة وعميقة ومعبرة عن حقيقة الامة وعن استعدادها للنهضة والانبعاث فكان لابد ان تظهر ملامح صحوة جديدة في اوساط المثقفين العرب والعاملين في الفكر السياسي الوطني ، لانهم استعادوا شيئا من التوازن النفسي بفضل صمود العراق من جهة ، ولانهم اكتشفوا حقيقة الدوافع التآمرية والتدميرية للمخططين الامريكي والصهيوني بوجه خاص . وان المقصود بالعدوان

ان صورة العراق وصدام حسين وصورة الامة العربية هي صورة الشاهد التاريخي على المخاض الجديد

ليس العراق وحده . وانما الامة كلها . وليس مجرد الاستحواذ على الثروة العربية . وحماية الكيان الصهيوني وتحقيق تسوية تنقذه من هواجس المستقبل .. بل فوق ذلك كله ، وقبل ذلك كله ، القضاء على مبدأ وجود الامة العربية وعلى الهوية الحضارية للامة

لذلك يحق لنا ان نطرح اليوم ، اسئلة مقابلة لتلك الاسئلة التشكيكية . بان نتساءل عن صورة العراق وصورة امريكا وصورة العالم بعد اربع سنوات من ام المعارك ؟

والجواب البليغ الذي تقدمه الوقائع الحية . يقول بان العدوانية التي تطبع السلوك السياسي الامريكي اصبحت . تظهر النظام الامريكي في صورة الاستعمار الجديد . الذي يطمح الى الهيمنة على العالم من خلال سياسة ترتكز الى نظرة ودوافع تتعارض مع روح الحضارة ومنطق العصر . ولا تتوقف حدود هذه النزعة العدوانية اللاانسانية على العلاقة بين الشمال والجنوب ، بل تتجاوزها الى العلاقة بين امريكا وبين حلفائها انفسهم . وبينها وبين زملائها من الاعضاء الدائميين في مجلس الامن ..

وقد انكشفت ابعاد هذه العدوانية خلال السنوات الاربع الماضية . بعد ان تجددت صورة الظلم الوحشي الذي سلطته على العراق باشكال مباشرة او غير مباشرة في الصومال . وليبيا . وفي

يقود العراق اليوم معركة المواجهة الحضارية والمشاركة في حماية الحضارة الانسانية من العدوانية الاميركية

البوسنة . وفي هاييتي وفي رواندا وحتى في الشيشان .. هذا فضلا عن طريقة تعاملها مع اليابان والصين وتركيا ايران فالولايات المتحدة تشجع او تسكت او تتدخل . لتعمم الظلم ولتحول الكذب الى قانون عام في سياستها إن صورة العراق المحاصر ، هي اليوم بعد اربع سنوات من العدوان ، شاهد لا تخطئه عين في العالم ، على العدوانية المضادة لقيم التعامل الانساني والاخلاقي والحضاري . والتي تفضح حقيقة ادعاءات النظام الامريكي بالحرص على الديمقراطية وحقوق الانسان فعن اي انسان يمكن ان يتحدث نظام يعادي انسانية الانسان في كل مجال .

إن صورة العراق الصامد في وجه هذه العدوانية . هي صورة الجنوب في وجه الشمال وصورة المحارب الذي يتقدم صفوف البشرية كلها في مواجهة الظلم والتعسف والحقد وارادة الشر التي يواجه بها النظام الامريكي كل موقف حر مستقل مناضل من اجل التحرر والتقدم فالعراق اليوم يقود معركة المواجهة الحضارية والمشاركة في حماية الحضارة الانسانية من العدوانية الامريكية التي تتزيا بزي حضارة مادية تكنولوجية لا تعرف لغير القوة الغاشمة مكانا في نظامها الكوني . كما ان صورة صدام حسين . الذي يؤكد يوميا حقيقة دوره التاريخي في قيادة مشروع الانبعاث الحضاري للامة العربية . ودوره الحضاري الانساني في تصحيح صور التشويه الراسمالي لوجه العالم المعاصر . إن هذه الصورة التي تتضح يوميا . اصبحت تحاصر العدوانية الامريكية . بقوة من طراز جديد . تطرح امام العالم كله صورة نموذج حضاري عربي . يقوم على تقديس القيم الروحية والقومية والوطنية . وعلى احترام الانسان ككائن يكمن فيه سر التفوق على المعوقات التي تعترض طريق تحقيق انسانيته .

إن صورة العراق وصدام حسين وصورة الامة العربية ، بعد اربع سنوات من العدوان الثلاثيني . هي صورة الشاهد التاريخي على مخاض جديد . حسمت فيه (ام المعارك) خيارات النهضة بالانبعاث الحضاري للامة .

لم يقتصر العدوان الثلاثيني المجرم على شعبنا ووطننا على وسائل تنفيذه العسكرية والاقتصادية والسياسية فحسب ، فلقد كان هذا العدوان شكلا خطيرا من اشكال الصراع الفكري والحضاري بين عنصرية الامبريالية الامريكية والعمق الحضاري العظيم لشعبنا وامتنا .. في سلسلة «حوارات» ستلتقي «ثقافة» بعدد من ابرز مبدعينا ومفكرينا ممن كان لهم اسهامهم الواضح اثناء المنازلة وبعدها .. وسنبتدئ سلسلة الحوارات هذه بالشاعر حميد سعيد بغية التعرف على وجهة نظره بصدد الاطار الفكري والابداعي الذي رافق او نتج عن المنازلة التاريخية الكبرى .
ثقافة

حميد سعيد : العدوان اثار نزعة نقدية شديدة ضد ركائز الغرب الليبرالي الفكرية

حميد سعيد

■ يبدو ان تاثير الحرب ، في القادسية وام المعارك ، لم يعد واضحا على طبيعة (موضوعات) الادب العراقي فحسب . وانما تجاوز ذلك الى تغيير واضح المعالم في الكثير من الشكل ونظم الانواع الادبية .. اذا اتفقتم معنا في هذا التشخيص ، كيف تبررون مثل هذه التغيرات ؟

ـ ان ما يذهب اليه السؤال من تغيير معالم الانواع الادبية ، صحيح على المستوى النظري ذلك ان مثل هذا التغيير يرافق المتغيرات الجذرية في حياة الامم والشعوب او يسبقها ويمهد لها ، اي انه لاياتي في مراحل الثبات والاستقرار او في مراحل التراجع ، ومن المؤكد ان المرحلة المطلوب تأشيرها لم تكن مرحلة عادية في سياق الحياة والتاريخ في بلادنا .

وسواء خلال القادسية او ام المعارك التي مازالت مستمرة من خلال استمرار الصراع بين اهداف المخطط العدواني واهداف المشروع القومي الحضاري ، فان الحياة شهدت متغيرات كبيرة واساسية ، وليس من غير الطبيعي في مثل هذه الحالة ان يعبر الابداع عن وعيه بتلك المتغيرات ومن ثم عن وعي التعبير عنها .

وبدون هذا الوعي فان التغيير في الانواع الادبية يصبح حالة شكلية ونوعا من انواع التقليد . وفي احسن الحالات لن يتعدى ان يكون تعبيرا معزولا عن سياق التطور العام .

وهنا لابد من التأكيد من خلال استقراء كل تاريخ حركات التجديد والتحديث ، ان المواهب الكبيرة فقط هي التي تستطيع ان تقوم بهذا الدور ، وقد عبر الفنان العظيم بيكاسو عن هذه القضية حين قال في اوائل هذا القرن : يقولون انني اقدر ان ارسم افضل من روفائيل ، فان كنت ارسم مثل روفائيل فمن حقي ان اختار طريقي وعليهم ان يميزوها . اي ان بيكاسو ولانه كان في استطاعته ان يرسم مثل روفائيل فقد كان يبحث ليس عن التجديد لمجرد التجديد ومخالفة السائد ، بل كان يريد التعبير عن وعيه بالتغيرات التي شهدتها بدايات هذا القرن وعن خصوصيته في ان واحد .

ان (الموضوع) على اهميته قد لايتغير ، ولكن لابد من ان يتغير اسلوب تناوله ، ومن هنا فقد كنت اول من اشار الى ان الذين ظلت نتاجاتهم الثقافية بمنأى عن الوعي بالمتغيرات ، فانها لم تتجاوز حدود الظاهرة والصوتية وانها تنتمي الى غير زمن المتغيرات التي يفترض انهم عاشوها .. وهنا لا فرق بين خطأ الذين يكتبون بادوات ووعي ماضويين او وهم الذين يظنون انهم يكتبون بادوات ووعي زمن لم يأت بعد .. فكلاهما يعيش بعيدا عن الحاضر ، وان اعظم الذين امتلكوا جغرافية المستقبل هم الذين عبروا عن وعي متميز بالحاضر الذي عاشوه .

■ قبل صدور مجموعتكم الشعرية ، يلاحظ القراء اسهامكم في ابن العرب ؟ ـ في الشعر او الاستذكارات او المقالة ، هل تستطيع الاوراق عن تصور شخصي عن ظروف هذه الكتابة وموقعها في مجمل نتاجكم وتجربتكم ؟

ـ ان اسهاماتي في القادسية وام المعارك ، والتي اتسمت بالتنوع والتعدد والتواصل هي تعبير عن وعي باهداف العدوانيين او بتعبير ادق (العدوان بصفحتيه) ، مع ادراك الفروق بينهما ، اذ توحد في هذا الوعي الدفاع عن الذات والدفاع عن الوطن وعن المبادىء معا .

فلم يكن موقفي من العدوان بصفحتيه لانني عراقي او بعثي فحسب ، بل لانني انسان يمتلك رؤية قومية حضارية وحداثية ، وكنت ادرك وارى بوضوح ان العدوان بصفحتيه بقدر ما يستهدف وطني ومستقبله واستقلاله وخياراته الفكرية والسياسية ، فهو يستهدف كذلك ثقافتي ورؤيتي ومكتبتي وتمردي وعنادي واحترامي لنفسي وطريقتي الخاصة في كتابة قصائدي ، وانه يريد ان يفرض علي ما ارفض وما لا اريد وما لا احب .

انني ادافع عن موقفي من تحديث الحياة وعن حلمي بمستقبل امتي وان غيابي عن هذه المنازلة يجعلني كمن يشاهد مسرحية هاملت بدون هاملت وهذا التعبير ليس لي .

ان ما كتبته وما ساكتبه يمنحني احساسا بالسعادة لا يعرفه الذين فقدوا الاحساس بمعنى الايمان . فانا لا اصدر في ما اكتب عن حسابات المحترفين ولا عقد المعقدين ولا مجاملات المجاملين ، وادعو الله ان يحشرني مع المؤمنين ، وليس مع المؤلفة قلوبهم او مع المنافقين .

■ لقد رافقت مرحلة الحرب اشكال متباينة من (انفتاح) المثقفين العرب على الاتجاهات المعاصرة في المعرفة والادب والفنون الغربية ، وبصيغة يبدو واضحا فيها ان المثقف العربي ما زال في دور المتلقي (لا المتفاعل) مع هذه الاتجاهات .. ما هو موقفكم ، كمثقف ملتزم ، ازاء هذه الاتجاهات وهذه الصيغة من الانفتاح ؟

ـ في البداية لابد من القول ، ان العدوان الغربي الصهيوني على العراق قد اثار نزعة نقدية شديدة وواسعة ضد مجمل ركائز الغرب الليبرالي الفكرية ليس من قبل المثقفين العرب ، بل في عموم بلدان العالم الثالث وفي اوساط مهمة في اسيا واوربا الشرقية وامريكا اللاتينية ، بل داخل الغرب الليبرالي ايضا .. ويمكن ان نشير الى كتابات مفكرين معروفين مثل ريجيس دوبريه وجنفيف كلاني ورامزي كلارك وروجيه غارودي وغيرهم ، نعم ان مواقف هؤلاء لم تتوفر على قدرة التأثير في المركزية الغربية ولكنها شهادات ينبغي التوقف عندها ، ولابد من القول ايضا ان الانفتاح على ثقافات الاخرين ، ليس موقفا بل هو واقع حال ، وليس من حضارة انسانية يمكن ان تكون حضارة عرقية صافية ، وان الحضارة العربية الاسلامية التي ظلت لعدة قرون تمثل مركز استقطاب للاخرين ، لم تكن هي الاخرى منغلقة ومعزولة . ومن هنا لابد من التفريق بين الانفتاح والاستلاب وبين التفاعل والغزو الثقافي .

ليس من باب الاتهام حين نشير الى الغرب الليبرالي الغزو صهيونيا ونقول انه يمارس الغزو الثقافي ويتبنى المستلبين لثقافته ، او لسياساته الثقافية بتعبير اكثر دقة ، وان هذا الموقف يدفع اصحاب الثقافات المعرضة للغزو والاستلاب الى التشدد والانغلاق كنوع من انواع الدفاع عن الذات ، واذا كنت مع التفاعل الثقافي ، فان هذا الموقف لا يمنعني من القول بان ظاهرة التشدد هي التي تسود الان وتنتج منظومة من السلفيات والانغلاق . وهي نتيجة متوقعة لمواجهة المركزية الغربية الرافضة لخصوصيات الاخرين والعمل على اضعافها وتدميرها .

■ يرى البعض ان اشكال اصطفاف المثقفين العرب معينين باختلاف الظروف اي ان هناك دائما ظرفا وموقفا معينين يعاد ازاءهما ترتيب اصطفاف المثقفين العرب ، مثلا الموقف من النكسة ، الموقف من العدوان على العراق .. ويتوقع البعض ان انظمة واطراف التسوية تميل الى خلق (ثقافتها ومثقفيها) داخل الثقافة العربية وهو ما قد يتوضح بشكل اكثر جلاء خلال الاشهر والسنوات المقبلة ، كيف تنظرون الى مثل هذا المسعى ؟

ـ ان مخططات ومشاريع تكريس ثقافات انشقاقية ومستلبة ظلت مستمرة منذ بدايات العصر الاستعماري . وعملت في هذا الاتجاه مؤسسات كبرى وجمعيات وجامعات ومراكز بحوث مرتبطة بوزارات الخارجية ووزارات المستعمرات . وبذلت جهود كبيرة من قبل مراكز الاستشراق لوضع الثقافات الهامشية بديلا عن ثقافة الامة .

غير ان جميع هذه المحاولات لم تفلح في تحقيق هدفها ، واذ تعود هذه المخططات في الوقت الراهن مع ما اطلق عليه النظام الدولي الجديد واحادية السيطرة الامريكية الذي سرعان ما بدات ركائزه بالاهتزاز امام ضغط جملة من المتغيرات الدولية ، فان مشروعا اقليميا يدفع به الان وهو ما يسمى بالمشروع الشرق اوسطي الذي يراد به الغاء العلاقة القومية وتكريس علاقة اقليمية يكون الكيان الصهيوني قطب رحاها ، واذ وجد هذا المشروع من يتبناه ويدعو اليه ويبرره بين بعض المثقفين العرب ، فان هذا المشروع بدون مستقبل ، لانه يواجه ثقافة عريقة وامة تمتلك عوامل المقاومة .

■ قبل العدوان واثناءه كنتم تراسون تحرير صحيفة الثورة . وكنا نتابع داب الصحيفة على استكتاب عدد كبير من المثقفين العرب ممن اتسم موقفهم بالوضوح ضد العدوان .. كيف تنظرون الى انجرار العديد من مثقفي البترو دولار الى جانب العدوان والرجعية العربية ؟

بين سقوط الانظمة واغواء المال اكد بعض المثقفين سقوطهم وعزلتهم

ـ بين ضغوط الانظمة وضغوط اغواء المال ، اكد بعض المثقفين سقوطهم وعزلتهم ، وكشفوا عن خرابهم وفضحوا اخر ما كانوا يحرصون على اخفائه .

إلا ان هؤلاء فقدوا مصداقيتهم واية امكانية للتأثير في محيطهم والتواصل مع قرائهم ، ولذا فان انظمة السقوط والعمالة كانت تعمل على اسقاط من تستطيع اسقاطه او اسكاته وتحييده ، اي هذه الانظمة كانت لا تبحث عن تأثيرهم فتشتريه بالمال ، لانها تعرف ان موقفها لا يمكن الدفاع عنه ، وان الدفاع عنه لا يؤثر في عقول المواطنين .

لقد صرفت السعودية مثلا مليارات الدولارات على الاعلام لكن لم يكن لهذا الاعلام ادنى تأثير على الشارع العربي والاسلامي ولا على النخبة المثقفة .

ان كتاب (السخرة) موجودون في كل زمان ومكان ، ولكن كتاب السخرة هؤلاء بدون فعل او تأثير ، لقد كان موقف المثقفين العرب عموما منحازا الى روح ام المعارك متبنيا لشعاراتها متعاطفا مع العراق وشعبه وقيادته .

وان هذا الموقف مازال حاضرا ومؤثرا في الوطن العربي كله وهو مصدر اعتزاز اصحابه ومصدر قلقهم الثقافي ، وهو ما نتابعه يوميا ونعمل على ادامة زخمه ■

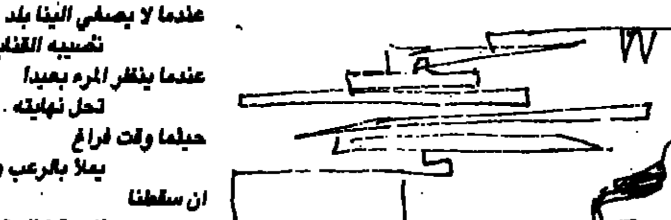


منطق المستعمرين

■ للشاعر الالماني راينر كرش
■ ترجمة : طارق حيدر العاني

حينما يكون ماء
تلويثه واجب
حينما يكون انسان
وجود شرطي واجب
عندما يفكر انسان
يكفيه الاتهام
عندما الف يفكر
فالتصريح واجب
عندما ينهض شعب
فالتدخل واجب
عندما ينهض القليلون
يكفيهم التفجير

عندما لا يصغي الينا بلد
نصيبه القنابل
عندما ينظر المرء بعيدا
تحل نهايته .
حينما وقت فراغ
يملأ بالرعب والخلاعه
ان سقطنا
فليسقط العالم من بعدنا



اكرم بجيشك يا صدام

■ اللواء الطبيب عبد الودود زكي القيسي

الحمدُ للهِ في ضيمٍ وفي نِقمٍ
الحمدُ للهِ في الافراحِ والالم
الحمد لله في حالٍ نكابده
لعلنا نلتقي بالصبر للغُصَمِ
بكلِّ حالٍ بحبلِ الله قبضتنا
فكل حبلٍ سواه رهنُ مُنصرِمِ
ما للنوى اثرٌ في عُزّةِ الشِيَمِ
ما للجوى سَكَنٌ في نبضةِ الهِمَمِ
ما للمروءات ان تبلى بصاحبها
ليس المروءات قولاً بل دمُ الإِضَمِ
تَفَرّدت فيد العلياء في يدها
فلست تعلمُ ايّ قادَ للقِمَمِ
وقد تمرُ عليها وهي ثاوية
صبرَ الصمودِ .. سواها محض منهزمِ
فما إلى الذكر يبقى من يشاجرها
وهي البقاءُ وإنْ ملّوا مِنَ القِدَمِ
وقد تبسّمُ والالامُ تعصرها
وما لشانئها وجهٌ لمبتسمِ
«بغداد» «صدامُ» في الاكبادِ موطنها
في كل خافقِ عزٍ نابضٍ ودَمِ
انّي وقفت لها مستذكراً ندمي
تلوحُ بارقَ عزٍ باعثاً هممي
اني سكبت لها شوقاً مدامعها
من مقلتيك .. تُرَوّي ثغرها وفمي
انّي رفعت لها ذكراً بمسغبةٍ
اومن لغلي ظما ... تشدو من النِغَمِ
تهفو إليكَ فساقيها على ظمأ
فانتَ موعدها ياخافقَ الديَمِ
كيما تنامُ جراحاتي بلا وَجَعٍ
ولا تُغلّلُ قلبي رحلةُ الألمِ
«بغداد» قلبك يا «صدامُ» نابضةٌ
وجرحها بك موكولٌ لِمُلتَئِمِ
***
اكرِمْ بجيشك يا «صدامُ» يكتبها
نصراً ومجداً لارضِ الصبرِ بالقِدَمِ
«جيش العراقِ» سمت ذكراه بازغةً
شمساً تبددُ الآماً لمحتدمِ
قِف يازمانُ قفي يا ارضُ صاغرةً
امامه وانحني ياخاطبَ للقِدَمِ
قف يازمانُ امام الجيش منحسراً
مهما تعاظمَ من ظُلمٍ ومن ظُلَمِ
إنّا تشرّفنا جنديةً رفعت
إسمَ العراقِ براس الارضِ والأمَمِ
انّا تشرفنا جنديةً صمدت
فلا ترى بينها اسماً لمنهزمِ
إنّا يشرفنا أنّا بقائدنا
«صدامُ» نعبرُ كلَّ الضيمِ والسّأمِ
السمتُ بالله ياجيش الاباء أنفا
انْ لانطأطىء للاقزامِ والصنمِ
الان نبدأ قطفَ النصرِ .. قد أزفت
حلاوةُ الثمرِ المقسومِ للقِسَمِ
اليوم تنقشعُ الاصنامُ ليس لها
إلّا الصَغارُ هبيدُ .. كلُّ منهزمِ
اليومَ ياجيشنا اشرقت تكشفُ من
باعَ الضميرَ وعزَّ النفسِ والشِيَمِ
اعلنتها وتصالُ الغدرِ مشرعةٌ
انْ ليس للبيعِ ارضُ العزمِ للغَمِمِ
***
ياسيدَ المجدِ تبقى للاباءِ يداً
«صدامُ» ياأملاً للخيرِ والكَرَمِ
هذي جحافلك الغرّاءُ قد عَبَرَت
الى الامانِ بطعنِ الرمحِ والقَدَمِ
هذي جيادك .. لا الارسان تَمْسِكُها
الى الحصار ولا للطعنِ باللُجُمِ
هذي دروعك صالت فانثنى كِبَرٌ
الى الصَغارِ بيومِ الروعِ والظُلَمِ
رغم الحصارِ بنوك اليوم قد نُصِروا
بالصبر والعزِ والايمانِ والهِمَمِ
صدام حولك شعب انت تعرفه
شعب بمسغبةٍ كفٌ من الكرمِ
كفاك مفخرةً خمساً تلاطمها
من الحصار وتبقى فارسَ القِمَمِ
وَيُختَمون بأصواتٍ مزخرفةٍ
وصوتك الحقُّ يعلو غيرَ مُنكتِمِ
فالسيد الحُرُّ يعلو وهو في ضنك
والعبدُ في تاجه يبقى من الخَدَمِ